



كوفيد ١٩ والتحول لعصر الرقمنة والتأثير على منظومة الحياة المعاشه

د. إيمان مرسى رزق النجار

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب - جامعة الفيوم

DOI: 10.21608/qarts.2023.180126.1572

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - العدد (٥٧) أكتوبر ٢٠٢٢

ISSN: 1110-614X الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

موقع المجلة الإلكتروني: <https://qarts.journals.ekb.eg>

كوفيد ١٩ والتحول لعصر الرقمنة والتأثير على منظومة الحياة المعاشه

الملخص:

أصبح عصر الرقمنة ضرورةً حتميةً وبخاصةً في ظل أزمة كورونا أو ما عرف بـ كوفيد 19 وما ترتب عليه من إجراءات وقائية وحجر منزلي، فأصبح العالم ولاسيما المؤسسات في مصر بحاجة ضرورية و حتمية لتغير أولوياتها للتحول الرقمي؛ حيث يجب حتما النظر إلي المستقبل بنظرة أكثر اعتمادا علي التكنولوجيا، والاستفادة القصوى منها لتحقيق الفاعلية و الكفاءة و تخفيف الخسائر خلال الأزمات . في ضوء ذلك سعت الدراسة الحالية للتعرف على هدف رئيس مفاده : التعرف على آثار كوفيد 19 والتحول لعصر الرقمنة على منظومة الحياة اليومية للأفراد ، وتفرع منه ثلاثة أهداف فرعية هي: تحديد مفهوم التحول الرقمي والمصطلحات المرتبطة به ، بالإضافة الى معرفة تأثير جائحة كوفيد 19 على رقمنة المنظومة السياسية ، وتبيان التحول الرقمي بالمجال الصحي في ظل الجائحة .

وتعد الدراسة من بين الدراسات الوصفية التحليلية لاستهدافها وصف دور التحول الرقمي في ظل أزمة كورونا ، باستخدام منهج المسح الاجتماعي على عينة مكونة من ٣٠٠ مفردة للطلاب والعاملين بجامعة الفيوم ، انقسمت العينة بداية إلي عينة من الذكور وعينة من الإناث وكان قوام كل منها ١٥٠ حالة، وكان كل من العينتين عينة الذكور وعينة الإناث من حملة الشهادات الجامعية والعاملين بالجامعة، هذا وقد روعي اختيار ممن قد تعرضوا لإحدي التغيرات في ظل أزمة كورونا خلال فترة الدراسة، وذلك تحقيقا لنقطة تثبيت متغير العمر بالنسبة لشرائح العينة، وهكذا كان

حجم العينة ٣٠٠ حالة من الذكور والإناث، ولكن تم التطبيق الفعلي على عدد ٢٨٥ مفردة، فهناك حوالي خمسة عشر استمارة لم تعد صالحة للاستخدام . وأوضحت الدراسة أن نسبة الاستجابات لوجود تحول رقمي بالمجال السياسي هي ٩٠٪ وأن نسبة الرفض هي ١٠٪ وبالتالي فإن التحول الرقمي لعب دورا كبيرا في ظل أزمة كورونا ، وأظهرت الدراسة أيضا أن هناك اسهامات للتحول الرقمي في ظل أزمة كورونا، حيث إن غالبية أفراد العينة ٨٩.٥٪ يؤكدون علي أن هناك اسهامات للتحول الرقمي في ظل هذه الأزمة.

الكلمات المفتاحية: أزمة كورونا ، الرقمنة ، منظومة الحياة المعاشة

مقدمة:

شهدت المجتمعات المعاصرة في العقدين الماضيين تطورات متسارعة في شتي مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والمعلوماتية وقد أفرزت تلك التطورات الكثيرة من المفاهيم الجديدة منها مجتمع المعرفة والثورات المعرفية والثورات التكنولوجية والتعليم الرقمي وغيرها من المفاهيم ذات الدلالات والأبعاد التي تعبر عن التقدم العلمي والتكنولوجي. و هنا ظهر مفهوم التحول الرقمي ، حيث يمثل عملية تغيير في البنية التحتية للمؤسسات والشركات ويتعلق باستعمال التكنولوجيا في جميع المجالات والأقسام والخدمات التجارية والشركات والوزارات في التعليم والصحة وصولا إلي الأعمال التجارية والخدمات الحكومية التي تعمل علي إعداد وانتاج البرمجيات والتطبيقات ؛ فالتحول الرقمي يعد الاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات وجميع جوانب الحياة لتقديم خدمات ومنتجات جديدة ومبتكرة بالواقع الافتراضي. (١)

ولا سيما وقد أضحت عملية التحول الرقمي ضرورة ملحة فرضتها التطورات والتغيرات التي عاصرها المجتمع خلال العقد الحالي ، وبخاصة في ظل كوفيد ١٩ ، وكل شيء له وجهان فهناك الوجه الآخر السلبي الناجم من استخدام وسائل التكنولوجيا والتحول الرقمي ويتمثل في مخاطر أمنية واجتماعية، خاصة وأن الابتكار الرقمي تجاوز الأمن الإلكتروني لذا وجب علي الدول وضع بعض القوانين والتشريعات لمواجهة تلك المخاطر في ظل الأزمة وبعدها. (٢) وخاصة لأن الوجه الإيجابي للتحول

(١) مصطفى احمد ، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمطلب لتحقيق مجتمع المعرفة ، كلية التربية ، جامعة دمنهور ، ٢٠٢٠ ، ص ٧، ص ٨ .

(٢) جميلة سلايمي، يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، جامعة تيارت،

الرقمي هو السائد حيث إن مع زيادة التطور المذهل في الأجهزة والآلات والأنظمة الذكية وظهور تقنية التحول الرقمي الذي سيؤدي بدوره إلى اختصار الوقت وخفض التكلفة وتحقيق مرونة أكبر وكفاءة أكثر في العملية الانتاجية وقدرة كبيرة في معالجة البيانات والذكاء الاصطناعي، ولاشك أن هذه المستجدات تعمل علي اتساع نطاق التطوير والتغير وحدث تحولات غير مسبوقة في الاقتصاد وسوق العمل ، والقطاع الصناعي حيث يمثل التحول الرقمي واحدا من أهم دوافع النمو في الشركات الكبرى مما يفرض علي الشركات سباقا حاسما لتطوير حلول مبتكرة تضمن استمراريتها في دائرة المنافسة ؛ والتحول الرقمي في ظل أزمة كورونا لم يعد يقتصر علي التواصل التقليدي والبحث عن معلومات بل بات يشكل العمود الفقري لاستخدام البيانات المحتويات والتطبيقات الرقمية من قبل الأفراد والحكومات والشركات لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي والاجتماعي وأيضا التعليمي في ظل التباعد الاجتماعي والإغلاق الكامل في معظم دول العالم .^(٣) فالبحث للعيان تأثر الحياة المعيشية للأفراد وظروف العمل والبنية الاجتماعية والقيود الاجتماعية المرتبطة بها (مثل الإغلاق والتباعد وقيود الحركة) ، بالعديد من المجالات بالمجتمع ، فكان واضحا تأثر حياة عمل الأفراد بطرق متفاوتة ومتباينة ، في ظل الجائحة والأوضاع المجتمعية التي فرضتها على الحياة الواقعية ، ووضع البديل الإلكتروني بإمكانيات العمل عن بعد ، لذا جاءت فكرة البحث الحالي للرد على تساؤل رئيس يدور حول ، كيفية تأثير أزمة كورونا وتوابعها من تحول رقمي على بنية الإنسان وظروفه المجتمعية ؟

^٣ (عدنان مصطفى البار ، تقنيات التحول الرقمي ، كلية حاسبات ، جامعة الملك عبد العزيز .

مشكلة البحث :

لعل احتضان العالم بأثره لكوفيد ١٩ وفرض الثورة الرقمية والتغيرات والتطورات التي صاحبها من تحول لعمليات الانتقال من التقنيات الميكانيكية والتشابهية إلي الإلكترونية الرقمية، حيث ابتكرت التكنولوجيا الكامنة وراء الثورة الرقمية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ومن ضمنها المحرك التحليلي لنشارلز بابيج و التلغراف ، وأصبح الاتصال الرقمي متوفرا تجاريا للاستعمال واسع النطاق بعد اختراع الكمبيوتر الشخصي، فكانت نقطة التحول للثورة الرقمية شوهدت في جميع أنحاء العالم و لكن ليس بنفس الوتيرة في كل مكان، فلقد حددت الثورة الرقمية بداية عصر المعلومات وأصبح التحول الرقمي ضرورة حتمية في ظل أزمة كورونا أو ما عرف ب كوفيد 19 وما ترتب عليه من إجراءات وقائية و حجر منزلي، مما دعي المؤسسات في مصر بحاجة ضرورية و حتمية لتغير أولوياتها ووجوب النظر إلي المستقبل بنظرة أكثر اعتمادا علي التكنولوجيا والاستفادة القصوى منها لتحقيق الفاعلية و الكفاءة و تخفيف الخسائر خلال الأزمات.(٤)

وتغيرت اوجه الحياة اليومية للأفراد تأثرا بأزمة كورونا والتحول الرقمي التي فرضتها ، فأصاب مناحي الحياة بعامه الاقتصادية والسياسية والدينية والاجتماعية والثقافية ، وبخاصة الممارسات اليومية للأفراد والمجتمعات والمؤسسات ، فالتواصل الاجتماعي والتسوق والعبادة والشعائر والممارسات الطبية والصحية ، اصبحت تمارس الكترونيا بالعالم كافة ، وكان التأثير الاكبر للأفراد الذي اثر بدوره في نفوسهم : الناحية الدينية فقد أغلقت دور العبادة من مساجد و كنائس تجنبا لحدوث تجمعات مما ينتج

٤) جامعة القاهرة , تحليل آثار فيروس كورونا المستجد علي الاقتصاد المصري والسياسات المقترحة للتعامل مع تداعياته , كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ,ابريل , ٢٠٢٠ .

عنه انتشار العدوي، وقد كان للتحول الرقمي دور هام وبارز خلال تلك الفترة وخاصة تطبيقات التواصل الاجتماعي، حيث كانت تقام الصلوات و الدروس الدينية وحلقات رجال الوعظ الديني بواسطة ما يعرف بالبث المباشر عبر التطبيقات المختلفة. وعلي البحث:السياسي لعب الإنترنت دور هام وبارز خلال الاجتماعات بين السياسيين والدبلوماسيين و رؤساء الدول خلال أزمة كورونا حيث كانت تقام الاجتماعات عن طريق محادثات الفيديو لبحث الأوضاع بين البلدان ومناقشة الأوضاع، وفي الجانب الطبي نجد دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي وكذلك النصائح والإرشادات التي كانت تقدم من قبل منظمة الصحة العالمية وتقديم المشورة الطبية الكترونيا دون الحاجة إلي الذهاب للطبيب بالشكل المعتاد، تلك ما أثار اهتمام الباحثة في رصد كافة اشكال التحول للرقمنة في ظل الأزمة وكيفية التعامل معه ، فعمدت الدراسة للرد على تساؤل رئيس : كيفية تأثير أزمة كورونا وتوابعها من تحول رقمي على بنية الإنسان وظروفه المجتمعية وبخاصة الجانب السياسي والصحي؟

أهمية البحث :

أ- الأهمية النظرية:

ترتكز دراستنا في مجال علم الاجتماع عن هذا الموضوع في تعريف التحول الرقمي ومدى تأثيره في ظل أزمة كورونا على كافة الاصعدة وتوجيه نظر الباحثين للتعلم في التعرف علي الاسهامات المقدمة من خلالها واثراء المعرفة العلمية بالجانب النظري الذي يتيح للمقبلين على البحث في تلك الموضوع الاستفادة والاستعانة من ايضاح بعض المفاهيم والممارسات التي تمت خلال تلك الدراسة.

ب : الأهمية التطبيقية :

تمثل هذه الدراسة أهمية كبيرة إذا يمكن أن تفيد نتائجها في تبيان الممارسات المختلفة التي عاشها المجتمع بأسره لفترة ليست بالقليلة وتغيرت فيها أوجه الحياة اليومية للأفراد فالجانب الميداني للبحث الراهن يثري المعرفة بالواقع المعاش في ظل الأزمة ، والتأثيرات الواضحة على العلاقات والروابط الأسرية والحالة النفسية والتي تبدو بدورها في سد فراغ قائم في مجال الدراسات التطبيقية.

أهداف البحث:

تسعي الدراسة الحالية للتعرف على هدف رئيس مفادا به التعرف على آثار كوفيد 19 والتحول لعصر الرقمنة والتأثير على منظومة الحياة المعاشة، وتفرع منه ثلاثة أهداف فرعية هي:

(١) تحديد مفهوم التحول الرقمي والمصطلحات المرتبطة به.

(٢) معرفة تأثير جائحة كوفيد 19 على رقمنة المنظومة السياسية.

(٣) تبيان التحول الرقمي بالمجال الصحي في ظل الجائحة.

تساؤلات البحث:

انطلق البحث الحالي للإجابة على تساؤل رئيس هو: ماهية التحول الرقمي وآثاره في ظل أزمة كورونا على واقع الحياة المعاشة للأفراد ، وتفرع منه عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

(١) ما التحول الرقمي وما مصطلحاته وخصائصه ؟

(٢) ما مدى تأثير جائحة كوفيد 19 على رقمنة المنظومة السياسية ؟

(٣) كيف تم التحول الرقمي بالمجال الصحي في ظل الجائحة ؟

الاجراءات المنهجية للبحث:

نوع الدراسة : تعد الدراسة من بين الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تستهدف وصف دور التحول الرقمي في ظل أزمة كورونا على منظومة الحياة المعاشة ، حيث يعتبر المنهج الوصفي من أنسب المناهج واقدرها التي تمكن الباحثة من جمع البيانات الميدانية وتحليلها من خلال الاعتماد على مقابلات مقننة أو استبيانات بهدف الحصول على معلومات ومعطيات أكبر من المبحوثين الذين يمثلون مجتمعاً معيناً وعادة ما تشمل الدراسة الوصفية على مجموعة من أسئلة الغاية من صياغتها الاستفسار عن معلومات تتعلق بالخصائص التي يكتسبها الفرد من خلال عضويته من جماعة اجتماعية أو فئة اجتماعية فضلاً عن تعرف الباحثة على مظاهر السلوك والمعتقدات والاتجاهات والآراء الحاضرة والماضية على حد سواء، وذلك ما سوف تقوم عليه الدراسة الحالية.^(٥)

منهج الدراسة :

منهج المسح الاجتماعي بالعينة: فالمسح الاجتماعي هو من أهم الطرق البحثية المستخدمة في البحث الاجتماعي، وهو الطريقة البحثية لجمع معلومات من عينة الناس بواسطة استخدام أداة بحثية . ووقع اختياره لأهميته حيث أنه من الدراسات الوصفية التي تستهدف تقرير خصائص التحول الرقمي في ظل أزمة كورونا ، وذلك من خلال جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالة أزمة كورونا علي المجتمع

^٥ (محمد المحموري،مناهج البحث العلمي،اليمن،دار الكتب الطبعة الثالثة،(٢٠١٩).ص٤٦ ص ٦٠

المصري من كافة جوانبها. وذلك من أجل الوصول الي نتائج بشأن التحول الرقمي لأزمة كورونا بالمجتمع، وكذلك لاكتشاف العلاقة بين ما تطرأ علي المجتمع من تغيرات أثناء وبعد حدوث الأزمة .

مجالات الدراسة :

جاء المجال الجغرافي للبحث بجامعة الفيوم بجميع كلياتها العملية والنظرية ، ففي عام ١٩٧٥ تم إنشاء كلية التربية بالفيوم كأحد الكليات التابعة لجامعة القاهرة، وفي عام ١٩٧٦ أنشئت الزراعة بالفيوم ،وفي عام ١٩٨١ أنشئت كلية الهندسة وفي عام ١٩٨٣ صدر القرار الجمهوري باعتبار فرع الجامعة بالفيوم فرعا مستقلا لجامعة القاهرة . وقد صدر القرار الجمهوري رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٥ بإنشاء جامعة الفيوم وبعدها صدر القرار الجمهوري رقم (١٩٣) لسنة ٢٠٠٥ بإنشاء كليتي الطب والآثار . وفي الوقت الحاضر تضم الجامعة كلية دار العلوم وكلية التربية وكلية الآداب وكلية الزراعة وكلية الخدمة الاجتماعية وكلية العلوم وكلية السياحة والفنادق وكلية الآثار وكلية التربية النوعية وكلية الطب وكلية الطفولة المبكرة وكلية الحاسبات والمعلومات وكلية التمريض ومعهد حوض النيل وكلية الصيدلة وكلية الحقوق وكلية التربية الرياضية والتعليم المدمج وكلية الهندسة .^(١) وتم تحديد ٦كليات من جامعة الفيوم، ٣ تمثل الكليات النظرية وهم التربية والآداب والحقوق، و ٣ كليات تمثل الكليات العملية وهم العلوم والطب والحاسبات والمعلومات. أما عن المجال البشري وتحديد عينة البحث طلاب وعاملين بجامعة الفيوم. كما استغرقت البحث بالمجال الزمني حوالى ٦ اشهر للدراسة .

^١ (موقع جامعة الفيوم www.fayoum.edu.eg)

خصائص عينة البحث : نظرا لطبيعة الظاهرة المدروسة وعدم وجود بيانات كافية فلقد تبين التحول الرقمي في ظل أزمة كورونا من خلال حملة الشهادات الجامعية، فإن الباحثة قد اعتمدت علي مساعدة الأخبار من طلبة كلية حاسبات نظم ومعلومات القرفة الرابعة جامعة الفيوم في معاونتها في الحصول علي عينة تنطبق عليها المواصفات المعدة لها، وبعد أن قام الطلبة الإخبارية بجمع أسماء عديدة من هؤلاء في قوائم اختيرت من بينهم عينة عشوائية وعينة كرة الثلج ، وقد كان حاصل عدد الحالات التي توصلنا إليها في النهاية هو ٣٠٠ حالة نظرا لتعرف علي مدي اثر ازمة كورونا علي الشباب والعاملين بجامعة الفيوم ، وكيف شكل التحول الرقمي جزء رئيس في منظومة حياتهم اليومية.

اسس اختيار العينة :

انقسمت العينة بداية إلى عينة من الذكور وعينة من الإناث وكان قوام كل منها ١٥٠ حالة وكان كل من العينتين عينة الذكور وعينة الإناث من حملة الشهادات الجامعية والعاملين بالجامعة هذا وقد روعي اختيار ممن قد تعرضوا لاحدي التغيرات في ظل أزمة كورونا خلال فترة الدراسة، وذلك تحقيقا لنقطة تثبيت متغير العمر بالنسبة لشرائح العينة وهكذا كان حجم العينة ٣٠٠ حالة من الذكور والإناث .

فئة العينة :

- ١ - فئة الذكور ١٥٠ حالة من الطلاب الجامعيين والعاملين بالجامعة
- ٢ - فئة الإناث ١٥٠ حالة من الطلاب الجامعيين والعاملين بالجامعة

هذا وقد كانت العينة من الذكور والاناث وذلك نظرا للتغيرات التي طرأت على كل من الطرفين في ظل ازمة كورونا وكيف اثرت على كل منهم وكيف تعامل الطرفين مع التحولات التي تعرض لها في ظل ازمة كورونا .

التوجه النظري والمفاهيمي للبحث

اولاً : المفاهيم :

أ- مفهوم التحول الرقمي: يمثل التحول الرقمي التغير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية لإحداث تغيير جذري في طريقة العمل ولخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل، كما يعد التحول الرقمي لمشروع حكومي يشمل كافة خدمات المؤسسات والقطاعات المختلفة بالدولة، ويتمثل في تحويل الخدمات الحيوية والسياسية المرتبطة بخدمة الافراد، والمؤسسات، والاستثمارات المختلفة، من شكلها التقليدي إلى الشكل الالكتروني الذكي، بالاعتماد على التقنيات الحديثة والمتطورة، فالحكومة الالكترونية تحول كافة الخدمات الحكومية من شكلها التقليدي، إلى الشكل الالكتروني وإتاحتها للمستخدمين، للوصول إليها باستخدام الانترنت أو الوسائل التقنية المتعددة، دون حواجز مادية أو زمنية أو مكانية.^(٧)

ويتضمن التحول الرقمي استخدام التقنيات الرقمية لإعادة صنع العملية لتصبح أكثر كفاءة أو فعالية، وفكرته هي استخدام التكنولوجيا ليس فقط لتكرار خدمة موجودة في شكل رقمي، ولكن لاستخدام التكنولوجيا لتحويل تلك الخدمة إلى شيء أفضل بشكل ملحوظ. يمكن أن يتضمن التحول الرقمي العديد من التقنيات المختلفة ولكن أهم

(٧) نوتل بنت البلوشية، نيهان بن حارث الحراسي، وآخرون، واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، جامعة السلطان فارس، عمان، ٢٠٢٠، ص ٤.

الموضوعات في الوقت الحالي هي إنترنت الأشياء والبيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، لكن الأمر لا يتعلق فقط بالتكنولوجيا: إن تغيير العمليات التجارية وثقافة الشركات أمر حيوي لنجاح هذه المبادرات غالباً ما تكون مشاريع التحول الرقمي وسيلة للمؤسسات الكبيرة والقائمة للتنافس مع المنافسين الأذكى والرقيين فقط، وتميل هذه المشاريع إلى أن تكون واسعة النطاق والطموح ولكنها لا تخلو من المخاطر، في حين أن التحول الرقمي هو أحد العبارات الأكثر استخداماً - والأكثر انتشاراً - في صناعة تكنولوجيا المعلومات، فإن التعريفات تختلف، ولكن ما يمكن أن يتفق عليه الجميع هو أنه، في ظل التوسع والتطور، يتضمن التحول الرقمي بعض التغييرات المهمة جداً بالمجتمع.^(٨) ويعد التحول الرقمي ليس نتيجة لتبنى ما يسمى بالتقنيات التمكينية الجديدة ولكن هو عملية تسترشد باستراتيجية إعادة النظر وإعادة تصميم طرق العمل والاعمال الحالية ونماذج وطرق للتواصل والعيش، ومن أجل تمكين النماذج الرقمية الجديدة فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً باستخدام البيانات وبالتالي إنتاج إيرادات جديدة وقيم جديدة وكذلك تحسين الطريقة الحالية للعمل والفرص المتاحة.^(٩)

ويكون التحول الرقمي بذلك هو الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الكبير الحاصل لخدمة المستفيدين بشكل أسرع وأفضل. ويوفر التحول الرقمي إمكانيات ضخمة لبناء مجتمعات فعالة، تنافسية ومستدامة، عبر تحقيق تغير جذري في خدمات مختلف الأطراف من مستهلكين وموظفين ومستفيدين، مع تحسين تجاربهم وإمكانيات إنتاجهم

^٨)<https://www.zdnet.com/topic/digital-transformation-a-cxos-guide/?fbclid=IwAR0>

^٩ (جميلة سلايمي، يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر جماعة تيارت، الجزائر، ٢٠١٩، ص ٩٤٧

عبر سلسلة من العمليات المتناسبة ، مترافقة مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للتفعيل والتنفيذ .ويتطلب التحول الرقمي تمكين ثقافة الإبداع في بيئة العمل ، ويشمل تغيير المكونات الأساسية للعمل، ابتداء من البنية التحتية ، ونماذج التشغيل ، وانتهاء بتسويق الخدمات والمنتجات.

وتعد التقنية الرقمية أدوات مبنية على أساس علمي تسمح بزيادة فرص الوصول للمعلومات بشكل أسهل وأكثر فاعلية ومن خلال تقنية الكمبيوتر والبرامج الإلكترونية المتطورة، للمزج بين الصورة الذهنية والرؤية الرقمية على شاشات الكمبيوتر وغيرها من التقنيات ويندرج تحتها النص والصوت والصورة وشبكة المعلومات والبريد والمدونات التي تساعد علي احياد الحلول المختلفة في معظم المجالات.^(١٠) فهي العملية التي يتم فيها تحويل المواد غير الرقمية مثل (الكتب، والمخطوطات، والجرائد، والمواد السمعية، والمواد البصرية) الى شكل ملفات رقمية يمكن التعامل معها من خلال تكنولوجيا الحاسبات عن طريق استخدام المساحات الضوئية، أو لأي معدات أو أجهزة أخرى.^(١١)

ب- مفهوم الأزمة (أزمة كوفيد 19):

لا يختلف اثنان علي أن الأزمات جزء رئيس في واقع الحياة البشرية والمؤسسية، وهذا يدفع إلى التفكير بصورة جدية في كيفية مواجهتها والتعامل معها بشكل فعال يؤدي إلى

^{١٠} (صفاء عبد الوهاب : تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية ، المدينة المنورة ، جامعة طيبة ، ٢٠١٩ ، ص٢١٦

^{١١} مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، مشاريع و تجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتبعة ،قسم دراسات المعلومات ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ٢٠١١،ص٢١

الحد من النتائج السلبية لها، والاستفادة إن أمكن من نتائجها الإيجابية، وذلك من خلال الوقوف على معانيها.

١ . تعريف الأزمة لغة واصطلاحاً:

الأزمة لغةً: تعني الشدة والقحط، يقال أصابتهم سنةٌ أزمتهم أزمًا، أي استأصلتهم وأزم علينا الدهر يَأْزِمُ أزمًا، أي اشتد وقل خيره. والأزمة هي المضيق، ويطلق على كل طريق بين جبلين مأزم . والأزمة هي السنة المجذبة يقال إن الشدة إذا تتابعت انفرجت وإذا توالّت تولت.

الأزمة اصطلاحاً: لقد عرف الباحثون الأزمة بأنها: " حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قراراً ينتج عنه مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة . ومنهم من عرفها بأنها: حالة غير عادية تخرج عن نطاق التحكم والسيطرة وتؤدي إلى توقف حركة العمل أو هبوطها إلى درجة غير معتادة، بحيث تهدد تحقيق الأهداف المطلوبة في الوقت المحدد. (١٢)

تأصيل مفهوم "الأزمة" تأتي من اللغة اليونانية التعبير (krosis) مشتق من الفعل مما يعني الفصل والاختيار والتفريق حيث تقرر بين خيارين متعارضين ، مثل الحياة والموت والنجاح والفشل وكلمة (Krión) نفسها تشير إلى خطر مشروط حدوثه، وتكون لحظة القضية الأساسية بها تتعلق بالنتيجة ، أو أي تطور لاحق لتلك الأزمة ويجب التعامل معها لحظة شعور الافراد بعدم اليقين والارتباك والصعوبة ، ويرجع الفضل في المقام الأول لانتشار مفهوم "الأزمة" لطب أبقراط ، والذي يشير بمساعدة هذا المفهوم

١٢) مسفرة بنت دخيل الله الخنعمي، مشاريع و تجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتبعة ،قسم دراسات المعلومات ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض،

الي فترة وجيزة في مسار المرض وهي عندما يتم تحديد السؤال ما إذا كان المريض سيعيش أو يموت. كما استخدم ثيوسيديز هذا المفهوم لتصويره للأحداث السياسية والصراعات العسكرية ولقد أصبح أيضًا أحد العناصر الرئيسية من مكونات العمل الدرامي أو الأدبي الذي يحتوي على ذروة المؤامرة ؛ في الدراما الكلاسيكية والتي تأتي من الاصطدام من القوى والاتجاهات المتعارضة. ثم في القرنين ١٧ و ١٨ ينتشر مفهوم "الأزمة" تحت معنى لحظة حاسمة صعبة في النقاشات حول السياسة والحرب في ذلك زمن ، فلقد أصبح أداة تفسيرية سياسية واجتماعية وتاريخية ، وبالتالي ، يجد نجده بين المفاهيم التاريخية والاساسية . (١٣)

وقد عرفها (Mitroff) : بأن الأزمة هي العملية التي تتضمن خمس مراحل أساسية، هي اكتشاف إشارات الإنذار المبكر والاستعداد والتأهب للوقاية من الأزمة واحتواء الخطر والتقليل من الآثار السلبية، وزيادة الإيجابيات، واستعادة النشاط وفي النهاية التعلم، واكتساب الخبرة بينما تعرف الأزمة في قاموس (Webster) بأنها موقف يمثل نقطة تحول نحو الأسوأ أو الأفضل، وهذا الموقف يواجه الدول والأفراد والجماعات والمنظمات بمختلف أنواعها. (١٤)

وتعرف الأزمة بأنها حدث أو اعلان او مجموعة من الظروف التي تهدد بقاء فرد أو منظمة . وقدم (Miller – Miglani) عام ١٩٨٨ تعريف متعمق للأزمة علي أنها كارثة مؤسسية تسبب اضرار اجتماعية واسعة النطاق تشمل العديد من أصحاب المصلحة وتكتشف من خلال وجود عقدة بالعمليات التكنولوجية والتنظيمية والاجتماعية

¹³) Reflections on the concept "crisis", Charles University in Prague, Faculty of Humanities, 2014, page 71.

^{١٤} سامح احمد زكى الحفني : نموذج مقترح لتطوير ادارة الازمات في قطاع الطيران المدني ، جامعة بورسعيد ، ٢٠١٨

وقد عرف (Gonzalez - Herrero and pratt) ١٩٩٦ الأزمة بأنها شيء ببساطة غير مرحب به ومفاجئ وأخيرا (Coombs - Holladay) ٢٠٠١ عرفت الأزمة بأنها حدث واحد أو تفاعل ضمن علاقة اكبر بين منظمة واصحاب المصلحة فيما يمكن أن يلحق الضرر بالجودة أو يهددها نوعاً ما. وعلي الرغم من اختلاف التعريفات، الا أن كل منها يستخدم نفس الشيء ومبدأ واحد وهو أن : الأزمة هي الخطر الذي تواجهه المنظمات في بعض الاحيان ويجب علي المنظمة معالجة الموقف باعتبارها ازمه محتمله. (١٥)

٢- أزمة كورونا:

تبدو أزمة كورونا المستجد هي الأصعب في تاريخ البشرية المعاصر، وهي أزمة انتشار فيروس كورونا الذي ظهر في مدينة ووهان الصينية في كانون الأول ديسمبر ٢٠١٩ ، وقد تحول كوفيد -١٩ الآن الى جائحه تؤثر علي العديد من بلدان العالم ، ويعد مرض كوفيد ١٩ مرض معد وهو من سلالة فيروسات كورونا. (١٦) وقد أدت أزمة انتشار فيروس كورونا إلى تقييد حركة البشر وانهايار السياحة وغيرها من المجالات وتوقف الانتاج بشكل يهدد الصحة والاقتصاد ، وبدأت هذه الأزمة في الصين اواخر عام ٢٠١٩ والتي في غضون أسابيع بعد انتشار الفيروس في يناير ٢٠٢٠ اضطرت إلى فرض الحجر الصحي علي أكثر من ٦٠ مليون مواطن وفي غضون شهري فبراير ومارس اضحت ازمة عالمية تشمل جميع الدول تقريبا وخاصة الولايات المتحدة

¹⁵⁾ Brian Boudreaux , Exploring A Multi-Stage Model Of Crisis Management: Utilities, Hurricanes, And Contingency A Thesis Presented To The Graduate School Of The University Of Florida In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts In Mass Communication University Of Florida ,2005, P3,4

^{١٦} (موقع منظمة الصحة العالمية

والبرازيل وإيطاليا وإسبانيا ، وقبل ذلك إيران التي عانت من أكبر عدد من الاصابات وغيرها من الدول التي تعاني من آثارها الى الان. وبذلك فإن فيروس كورونا المستجد ذلك الفيروس الذي ينتمى إلى فيروسات الكورونا المعروفة والتي قد تسبب المرض للإنسان والحيوان ، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة والذي ظهر مؤخراً في مدينة ووهان الصينية في نهايات ٢٠١٩ وتتجلى أعراضه المرضية في الحمى والإرهاق والسعال الجاف والالام ، حيث ينتقل هذا الفيروس إلى الإنسان عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب به أو يعطس، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسبباً له تلك الحالة المرضية من خلال القطرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص.^(١٧)

كما عرفت منظمة الصحة العالمية فيروس كورونا المستجد: (بانه زمرة واسعة من الفيروسات يمكن أن تتسبب في مجموعة من الأمراض في البشر، تتراوح ما بين نزلة البرد العادية وبين المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة، والذي يوجد حالياً دواء محدد للوقاية منه).^(١٨) ويتمثل أحد التدابير الرئيسية لتحقيق هذا الهدف في التباعد الاجتماعي، مع وجود آثار بعيدة المدى على الحياة الأسرية والعمل والتفاعل بينهم. فيما يتعلق بالحياة الأسرية، تم إغلاق رياض الأطفال والمدارس. والاتصال الاجتماعي المباشر، حتى إذا كان قريباً من أفراد الأسرة مثل الأجداد، يجب تقييده أو تعليقه تماماً. فيما يتعلق بالحياة العملية ، يجب على المنظمات تقليل أو إيقاف إنتاجها ، أو محاولة

^(١٧) آمال ابراهيم الفقي - محمد كمال ابو الفتوح : بحث وصفي استكشافي لدي عينة من طلاب التربية جامعة بنها - مصر ٢٠٢٠

^(١٨) محمد علي قطينة رحاب قائد العمري وآخرون - مجلة العلوم الطبية والصيدلانية، مدى قدرة واستعداد مستشفيات مديرية عمران باليمن لمواجهة ومنع تفشي مرض فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) دراسة ميدانية - ٢٠٢٠

إيجاد طرق بديلة لتقديم خدماتها ؛ مثل الفنادق والمطاعم والمحلات التجارية ، باستثناء محلات البقالة . ويجب على العمال التكيف: فبعض العمال عاطلون مؤقتًا عن العمل ، بينما يتعين على البعض الآخر العمل من المنزل وعليهم إيجاد طرق جديدة للتعاون ؛ يعمل موظفو الرعاية الصحية حتى الإرهاق - ويتعين عليهم جميعًا وضع إجراءات روتينية جديدة للتكيف مع الظروف المعاكسة ، مع قدر كبير من عدم الأمان بشأن تأثير الأزمة في المستقبل وفقدان الوظائف المحتمل. من الواضح أن هذا يشكل ضغطًا على التفاعل بين العمل والأسرة، مع مجموعات من الأدوار المختلفة - الوالد، الموظف، المعلم - تقريبًا بدون حدود.^(١٩) كما إن جائحة فيروس كورونا هو الأزمة الصحية العالمية المحددة في عصرنا وأكبر تحد واجهه العالم منذ الحرب العالمية الثانية. ومنذ ظهوره في آسيا أواخر العام الماضي، انتشر الفيروس في كل القارات باستثناء القارة القطبية الجنوبية. ولقد وصلنا الان إلى المرحلة المأساوية المتمثلة في وفاة مليون شخص، وتعاني أسر العالم من فاجعة فقد الارواح البشرية. والوباء هو أكثر بكثير من مجرد أزمة صحية، إنه أيضًا أزمة اجتماعية واقتصادية غير مسبوقه. مع التشديد على كل بلد من البلدان التي يمسه، لديه القدرة على خلق آثار اجتماعية واقتصادية وسياسية مدمرة تترك ندوبًا عميقة وطويلة الأمد.^(٢٠) وتمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام ونزلات البرد

¹⁹)https://l.facebook.com/l1.php?u=https%3A%2F%2Fwww.coronavirus.gov%2F%3Ffbclid%3DIwAR2_5MnrqZ1bPjg-

²⁰)https://l.facebook.com/l1.php?u=https%3A%2F%2Fwww.undp.org%2Fcontent%2Fundp%2Fen%2Fhome%2Fcoronavirus.html%3Ffbclid%3DIwAR1PnRMdgcZqVAcHd1H73YhELzDcLW3SYfx1QSURMURFAdq82Yclthwxs1c&h=AT1x78dVfrJRvDq68sWhflJarD7FOjPk2OtBq-y1Tqfhh_w9dWjJ9mtrGLg1KD7aFaemLz8Ajd_FHq7aR9Jy73bIobJ1anigBQscGYdqAJGDj2lmwoNWqbpO1Dt5vyAv9PHveUXDCtbtB_o

العادية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، ويعد فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها واصابتها للبشر من قبل. (٢١)

كما إن فيروسات كورونا عبارة عن عائلة كبيرة من الفيروسات التي يمكنها إصابة البشر أو الحيوانات ، يمكن أن يتغير أحيان فيروس كورونا لدى الحيوان بحيث يمكنه إصابة البشر ويصبح فيروس كورونا البشري ، وهناك سبعة انواع معروفة لفيروس كورونا البشري، اربعة انواع شائعة وهى (KHV1, oc34, NLb3, 22gE) وتسبب عدوى الجهاز التنفسي الخفيفة إلى المتوسطة ،مثل الاصابة بنزلات البرد العادية ، وهناك نوعان هما المتلازمة التنفسية الحادة (SARS.Cov) ومتلازمة التنفسية الوسطية (MERS.cov) النوع السابع (ncov.2019) هو فيروس كورونا الجديد المكتشف مؤخرا في الصين، يحاول مسؤولي الصحة العامة معرفة المزيد عن هذا الفيروس الجديد والعدوى التي يسببها. (٢٢) وترك كوفيد ١٩ بصمات فعالة للتحول الرقمي على كافة الاصعدة بالمجتمعات عامه وبمصر خاصة ، فما نشهده من دخول الرقمنة جميع مجالات الحياة اليومية للإنسان بصورة جلية لا يمكن انكاره كانت ازمة كورونا تعد بمثابة القوة الدافعة لذلك التحول .

التوجه النظري للبحث

تساهم النظريات المختلفة من الحتمية التكنولوجية والنظام العالمي والعولمة والبنائية بشكل كبير في الوسائل التكنولوجية المختلفة انها تقدم حلول للأشخاص في

(٢١) حنان عيسى ملكاوي، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، جامعة

اليرموك ، الاردن ، ٢٠٢٠ ، ص ١٥-١٦

(٢٢) Virginia Department of health ، صحيفة الحقائق الخاصة بفيروس كورونا ، ٢٠٢٠ ،

قضاء مصالحهم بشكل أسرع مع مراعاة التباعد الاجتماعي الذي فرضته الأوبئة المنتشرة في الآونة الأخيرة وخاصة فيروس كورونا المستجد^(٣). ووقع الاختيار في هذا البحث لنظرية الحتمية التكنولوجية لما لها من تفسيرات مباشرة لتساؤلات البحث الرئيسية.

نظرية الحتمية التكنولوجية:

إن تحديد تاريخ مصطلح الثورة الاتصالية، يرتبط بظهور كلمة "ثورة" لأول مرة في الأدبيات الإعلامية في تقرير قدمه "جورج بوميديو" بشأن إدماج التلفزيون والحاسوب في جهاز واحد، ولكن بنظام مختلف يسمح من خلاله بتغيير المعطيات وبين أجهزة الحاسوب عبرالكابلات والمحطات وتقوية الموجة والاقمار الاصطناعية في عملية اتصالات أسرع وأطلق اعلى الادماج تسمية "télématique" وتكنولوجيا الاتصال أو المرتبطة بمصطلح ثورة الاتصال وهي ذلك الانفجار في معالجة المعلومات وبتها في شكل آلي، موسع، هائل وشامل وباستخدام متميز للأقمار الاصطناعية وبفورية الاعلام المنقول، الامر الذي فتح آفاق لا حدود لها من التطور وكان وراء هذا التطور التكنولوجي والتسارع الهائل في الاتصال والبت ظهور ما سماه ماكلوهان ب "القرية الكونية". ولقد عملت وسائل الاعلام على إخفاء الحدود الجغرافية والزمنية في العالم الواحد، فبفضل الأقمار الاصطناعية والتلفزيونات وشبكات البث والآلات الحاسبة والحواسيب تحوّل العالم كما قال "ماكلوهان" إلى مجرد قرية كونية أطلق هذا المصطلح عام ١٩٦٤، حيث يرى ماكلوهان أن البيئة أو الظروف المحيطة بالإنسان تصبح وسيلة إلى تحديد دوره فيها واختراع المطبعة قد خلق التفكير القائم على السطور والتتابع

٣- ايان كريب، النظرية الاجتماعية، من بارسونز الى هابرماس، عام ١٩٩٨م

المنطقي وفضل الفكر عن العمل، أما بظهور التلفزيون ، أصبح الفكر والعمل أكثر اتصال وأصبحت المشاركة الاجتماعية أكبر. إننا نعيش مرة أخرى في قرية^(٢٤).

وتعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من اهم النظريات الاتصالية في العصر الحديث وتعد من اكثر النظريات الإعلامية انتشارا ووضوحا وظهرت نتيجة التطورات ف تكنولوجيات الاعلام و الاتصال والتي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في الوسط الاجتماعي واهم التأثيرات الجوهرية التي كانت سببها الرئيسي وسائل الاعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمطا في نظام المعلومات والسلوك الإنساني^(٢٥) .ومبتكر هذه النظرية (مارشال مالكومان) وهو استاذ وفيلسوف وكاتب كندي وكان يعمل استادا للغة الإنجليزية بجامعة تورنتو بكندا ويعتبر من اشهر المثقفين في النصف الثاني من القرن العشرين^(٢٦).

ويقول مارشال مالكوهان ان مضمون وسائل الاعلام لا يمكن النظر اليه مستقلا عن تكنولوجيه الوسائل الإعلامية نفسها فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الإعلامية الموضوعات والجمهور الذي توجه له رسالتها يوثران علي ما تقوله تلك الوسائل ولكن طبيعة وسائل الاعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات اكثر مما يشكلها مضمون الاتصال فحينها ينظر مالكوهان ان بان الاختراعات التكنولوجية

^{٢٢} - مؤيد عبد الجبار ، العولمة الإعلامية والامن القومي العربي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ . ص ٥٤ :١

^{٢٣} - حسن عماد المكاوي ،ليلي حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار الفكر العربي ،القاهرة، ٢٠١١.

^{٢٤} - أبو مدين كريمة ، التلفزيون والنسق القيمي تحليلية لقناة فرانس ٢٤ الناطقة باللغة العربية من منظور الحتمية القيمية في الإعلام ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة مستغانم كلية العلوم الاجتماعية فرع علوم الإعلام والاتصال ٢٠١٦

المهمة هي التي تؤثر تأثيرا اساسيا علي المجتمعات ويقول مالكوهان ان التحول الاساسي في الاتصال التكنولوجي يجعل التحولات الكبرى تبدأ ليس فقط في التنظيم الاجتماعي ولكن ايضا في الحساسيات الإنسانية والنظام الاجتماعي في رايه يحدده المضمون الذي يتحملة هذه الوسائل وبدون فهم الاسلوب الذي تعمل بمقتضاه وسائل الاعلام لا نستطيع ان نفهم التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تطرا علي المجتمعات^(٢٧).

وتعد النظرية الحتمية التكنولوجية من اشهر النظريات في علي الاجتماع هي تلك التي تنادي بالحتمية التكنولوجية في تفسير التغير الاجتماعي بمعنى ان الاختراعات التكنولوجية وتراكمها هي العامل الحاسم في احداث التغير الاجتماعي وبهذا تؤكد تلك النظريات علي الدور التكنولوجي في احداث تغير وان التغيرات التي تحدث في المجتمع سببها الرئيسي التطور التكنولوجي حيث تعتبر تلك الاختراعات والتطورات ميكانيزمات للتغير علي مستوي المجتمع ككل. ويمكن تعريف نظرية الحتمية التكنولوجية ايضا بانها نظرية اختزاليه تهدف الي توفير صله سببيه بين التكنولوجية وطبيعة المجتمع . وتعتبر النظرية من النظريات الحديثة التي ظهرت نتيجة التطورات في تكنولوجيات الاعلام والاتصال الذي تعبر عن الدور الذي تلعبه وسائل الاعلام في الوسط الاجتماعي واهم التأثيرات الجوهرية التي كان سببها الرئيسي وسائل الاعلام وتكنولوجيتها التي غيرت نمطا في نظام المعلومات والسلوك الإنساني^(٢٨).

^{٢٥}- عاطف عدلي العبد, نهى عاطف العبد, نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية, دار الفكر العربي, القاهرة, ٢٠١١.

^{٣٦}- حسن عماد المكاوي, ليلي حسين السيد, السيد الاتصال ونظرياته المعاصرة, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, ٢٠٠٦.

وهناك انتقادات موجهة لنظرية الحتمية التكنولوجية: حيث يعتبر الباحث ريتشارد بلاك من أكثر الباحثين انتقاداً لهذه النظرية حيث يعتبر مصطلح القرية العالمية لم يعد لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر وفي هذا الصدد يقول بلاك إن التطور الذي استند إليه (مالكوهان) عند وصفه للقرية العالمية استمر في مزيد من التطور بحيث أدى إلى تحطيم هذه القرية العالمية وتحويلها إلى شظايا فالعالم الآن أقرب ما يكون إلى البناية التي تضم عشرات الشقق السكنية التي يقيم فيها أناس كثيرون ولكن كل فرد منهم يعيش في عزله ولا يدري شيء عن جيرانه الذين يقيمون معه في البناية وما يسميه مالكوهان بالاندماج الثقافي بين الشعوب بتحول العالم إلى قرية كونيه هو غير موجود^(٢٩).

تفسير نظرية الحتمية التكنولوجية لازمه كورونا:

عاده ما تنتهم التكنولوجيا بالإساءة إلى التأخي والتواصل المباشر بين الناس إلا أنها تمكنت من تلميع صورتها بفضل فيروس كورونا و الحجر الصحي لما توفر من نشاطات واجتماعات وحتى العمل والدراسة عن بعد. فبفضل البحث:ت التكنولوجيا بدأ إجراءات العزل ولاسيما في المدن الكبيرة والأسر الميسورة امرا سهلا مريحا مع امكانيه العمل من المنزل والحصول علي التشخيص الطبي عن بعد ,وممارسه الرياضة عبر التطبيقات ووسائل الترفيه بالبت التدفقي والتعلم ايضا عن بعد من خلال العديد من التطبيقات مثل تطبيق zoom ، ويقول باتريك مورهد المحلل للمفارقة اصبحت الكثير

٣٧- عيساني رحيمة ، مدخل إلى الإعلام والاتصال ، جدار للكتاب ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٦٩-

من التكنولوجيا التي تتعرض عادة للانتقاد الشديد ملجا نشعر فيه بالأمان في زمن الكورونا^(٣٠).

قضايا البحث :

١- تأثير جائحة كوفيد ١٩ على رقمه المنظومة السياسية .

لقد ظهرت الادعاءات حول آثار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منذ السبعينات، وعندما ظهرت الالكترونيات الدقيقة واعطت قوة دفع واقعيه لمفهوم (مجتمع المعلومات)، ولقد تطورت النقطة المحورية لتلك الادعاءات من مجتمع المعلومات لمجتمع الشبكة ف التسعينيات إلى الامكانات الثورية للبيانات الضخمة اليوم حيث يتحول العالم إلى بيانات رقميه، وتسلب هذه الادعاءات الضوء علي مسائل مختلفة مثيرة للقلق.^(٣١) وتسلب هذه الادعاءات الضوء علي مسائل مختلفة مثيرة للقلق منها ما يتعلق بالتوافر والاستخدام المترآيد للأجهزة الرقمية من المنظمة وتقسيم العمل إلى نسج العلاقات الشخصية أو سير العمل بالمجتمعات السياسية ، وبالرغم من تنوع هذه الادعاءات الا انها تعزز التغيير السياسي والاجتماعي و التاريخي بداخل المجتمعات. والتحول الرقمي يعد بمثابة دافع للتحويلات والتطور بالأنظمة السياسية والاجتماعية القائمة.^(٣٢)

١- باتريك مورهد ،التكنولوجيا في زمن الكرونا ، ٢٠٢٠

³⁾ Mareile Kaufmann : Politics and the digital e From singularity to specificity, European Journal of Social Theory 2017, Vol. 20(3) 309–328 Oslo University, Peace Research Institute , Norway ,Brussels, BBelgium.

³²³⁾ Mareile Kaufmann: Politics and digital e from exclusivity to privacy, Previous reference, s 2

ونقطة العلاقة بين السّياسية والرقميّة هي انها يرسمون خرائط لحسابات الامكانيات الرقمية داخل السّياسية والمجتمع ونلاحظ الانتشار المتزايد يوميًا للأجهزة والمعلومات الرقمية داخل انظمه الحكومة والمجتمع، والادعاءات حول تأثيرات الاجهزة الرقمية علي السّياسة والمجتمع قائم بالفعل حيث انه يتم تحديد موقع التحول الرقمي ضمن محددات فهم المجتمعات. (٣٣) نري أن المناخ السياسي الراهن قد تأثر بجائحة كورونا ويتطلب بالضرورة البدء في توطين التكنولوجيات الحديثة لدعم العمل الجماعي العام بصفة عامة، ودعم اتخاذ القرار السياسي بصفة خاصة، من أجل إحداث النقلة النوعية المرغوبة بالاعتماد علي سياسات وأدوات التحول الرقمي والمعرفي. (٣٤) ويمكننا الإشارة إلى بعض نظم البرمجيات وتكنولوجيات الحاسب الأكثر ملاءمة لدعم العمل العام ، أو اتخاذ القرار السياسي الجماعي بمصر في مجلس النواب، أو مجلس الوزراء، أو اللجان المتخصصة، أو الاجتماعات الحزبية، أو الاستحقاقات السياسية الأخرى.. إذا تُعد نظم العصف الذهني الإلكتروني على سبيل المثال من أقدم نظم الحاسب تطويرا واستخداما في هذا المجال.

كما يختص المصنف الإلكتروني باستخراج قائمة بالأفكار أو السياسات المقترحة، والملاحظات عليها من قبل المشاركين، وترتيبها في مجموعات متناغمة ومتسقة، كما يمكن لكل مشارك في الاجتماع ان يصنف فكرته بتتبع احدي المجموعات المسجلة، ويختص نظام التصويت أو الاقتراع الإلكتروني بتنظيم عملية التصويت علي مقترح أو سياسة جديده أو تعديل دستوري أو اختيار احد المرشحين لمنصب قيادي،

334) Mareile Kaufmann: Politics and digital e from exclusivity to privacy, Previous reference, s 2

٣٤) معتز خورشيد: التحول الرقمي في السياسة،، جريدة المصري اليوم ، ٢٠٢٠/٧/١٦

وترتيب نتائج الاقتراع في جداول تحليليه مرفقه بها المؤشرات الإحصائية^(٣٥). كانت نتائج استخدام التحول الرقمي للمجال العام والتي لاحظها جميع الباحثين تقريبًا هي ظهور العديد من الأماكن العامة على الإنترنت، التي تعمل كمساحات بديله للمساحات التقليدية، وهي أكثر انفتاحًا للمشاركة، مما يسمح للمواطنين بالتعاون والتعبير عن آرائهم، والعمل كحراس على المجتمع والتعرف علي نماذج إنتاج الآخرين وكذلك إعادة توجيه أنفسهم من القراء والمستمعين السلبيين إلى المتحدثين المحتملين والمشاركين بالمجتمع.^(٣٦) علي أن تكون هذه المجموعات شديدة الانتقاد وحتى معادية لوجهات النظر الأخرى، وخاصة ضد الاتجاه السائد. في الوقت نفسه، يتمثل الاتجاه السلبي الآخر في تطور المجال العام تحت تأثير الرقمنة وهو تغييرات الممارسات الخطابية نفسها؛ مثل انتشار الكراهية (خطاب الكراهية)، والعدوان، والتلاعب بالأخبار، والمضايقات، و الاحتيال، والتتمر، وغيرها من الظواهر التي تحدث بشكل أقل تكرارًا أثناء التواصل وجهًا لوجه.^(٣٧) والتي تكون بعيدة جدًا عن الأخلاقيات السائدة بالمجتمعات. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي الرقمنة إلى تزايد التفاوتات والاختلالات في

^{٣٥} (معتر خورشيد: التحول الرقمي في السياسة، مرجع سابق .

36) Alexey Salikov Frey: The digital transformation of the public sphere, its features in the context of different political systems, and its potential impact on political processes, University of Berlin, January 2019 article, DOI: 10.17323 / 1728 192x _2019-4-149-163.P154_155.

37) Alexey Salikov Frey: The digital transformation of the public sphere, its characteristics in the context of different political systems, and its potential impact on political processes, revious reference , s4.

مستوى الاهتمام والتأثير في المجال العام ؛ حيث يمكن أن تكون آراء المدونين والمشهورين أكثر أهمية للرأي العام من آراء العديد من المستخدمين العاديين. (٣٨)

يتعامل قادة الحكومات باهتمام أكثر من أي وقت مضى مع سؤال حاسم عن أفضل طريقة لتحويل القطاع العام إلى تقديم الخدمات بشكل فعال وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، الجواب بالنسبة للكثيرين من الحكومات هو الاستفادة من الابتكار و التكنولوجيا الرقمية والحدودية ،وتستطيع التكنولوجيا الرقمية تزويد المستخدمين بوصول سريع وسهل إلى الخدمات العامة. (٣٩) كما تستطيع التكنولوجيات الرقمية دعم الانفتاح الحكومي ويمكن الاستفادة منها لزيادة الثقة العامة وكذلك، فان استخدام التكنولوجيات الرقمية في الحكومة يمكن أن يخلق مخاطر و تهديدات وتوسيع الفجوة الرقمية عبر الدول مع إمكانية تفويض حقوق الإنسان وخصوصية الافراد والأمن بكافة اشكاله حيث أن التحول الحكومي الرقمي لا يدور فقط حول التكنولوجيات ، حيث أنه قبل كل شيء يدور حول تحويل الحكومة العامة. (٤٠)

ولم يعد قطاع الاتصالات في زمن فيروس كورونا (كوفيد ١٩) يقتصر على التواصل التقليدي والبحث في المعلومات، بل بات يشكل العمود الفقري لاستخدام البيانات والمحتويات والتطبيقات الرقمية من قبل الأفراد والحكومات والشركات لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي والاجتماعي و السياسي وجميع المجالات في ظل

38) Alexey Salikov Frey: The digital transformation of the public sphere, its characteristics in the context of different political systems, and its potential impact on political processes, previous reference s.

٣٩ (فينشينز وأكوار، أربن كوريكيان ، وآخرون ، مسح الحكومة الإلكترونية ٢٠٢٠ ، الامم المتحدة ،نيويورك، ٢٠٢٠،ص٢٣٣

٤٠ (المرجع السابق ،ص ٥

التباعد الاجتماعي والإغلاق الكامل في معظم دول العالم. (٤١) وأصبح التحول الرقمي أحد الملفات التي تهتم بها الحكومة المصرية ، بهدف تقديم خدمات مميزة للمواطنين ، من خلال التعاملات الإلكترونية ، التي تساهم في القضاء على الفساد وتحفيز الصناعات الرقمية من خلال جذب الاستثمارات الأجنبية. وخلق فرص عمل من خلال دعم وتطوير الصناعة الرقمية والابتكار التكنولوجي. (٤٢)

ووفقا لما نشره المركز الاعلامي لمجلس الوزراء منذ عدة اشهر, ان هناك اختراق حققته مصر في تحديث البنية التحتية للمعلومات والمحتوي الرقمي للدولة المصرية ما برز أهمية جهود الدولة في التحول الرقمي خلال الفترات الأخيرة ، كما وصفها الدكتور نزار سامي ، مستشار الابتكار وريادة الأعمال وخبير تكنولوجيا المعلومات ، بأن المواطن شعر بقيمة وأهمية التحول الرقمي ودوره في تسهيل الحياة في ظل الأزمة الحالية. (٤٣) وبعد ان اعتقد الكثيرون أنها رفاهية غير ضرورية. أتاحت البنية التحتية الرقمية التي عملت الدولة على إنشائها خلال الفترات الماضية إمكانية التعلم عن بعد في ظل قرار تعليق الدراسة وتقديم خدمات الدفع المالي عبر المعاملات الإلكترونية. " ، فإن التحول الرقمي أصبح ضرورة لا رفاهية ، وتفعيل الإجراءات الاحترازية الحكومية لمواجهة أزمة فيروس كورونا . الوطن ، ٢٤ مارس ٢٠٢٠. (٤٤) ويظهر جزء كبير من المعتقدات حول الوقائع الموضوعية منها عن الهوية السياسية ويشمل ذلك المعتقدات المتعلقة بخطورة جائحة COVID-19، والتي تميل إلى التوافق مع الالتزامات الأيديولوجية، وهذه الروابط بين المعتقدات والهوية السياسية مهمة للسلوك ، وليس فقط

٤١ (المرجع نفسه

٤٢ (بثينه الجورمازي ،التحول الرقمي في زمن الكورونا ،شمال افريقيا ،٢٠٢٠

٤٣ (المرجع السابق ، ص٥.

٤٤ (اهمية التحول الرقمي في مواجهه ازمة كورونا ، صحيفه الوطن ، ٢٤ مارس ٢٠٢٠.

في حجرة التصويت تعتمد القرارات المتعلقة بتبني (وكيفية) اتخاذ تدابير مثل التباعد الاجتماعي جزئياً على كيفية تقييم المرء لخطورة الخطر الذي يشكله الفيروس.^(٤٥)

وأظهر فيروس كورونا الوباء، الملحة إلى اعتماد الرقمنة في تقديم خدمات لمواطنين قابعين تحت الحجر الصحي، حيث تزيل عنهم تعب التنقل وملل طرق الأبواب والطوابير. وهذه الخدمات التي وإن كان بعضها موجوداً، لم تستعمل بالكيفية المطلوبة التي يفرضها التطور وتحتمها العصرنة في زمن التحدي التكنولوجي، وبدت دول العالم في حيرة من أمرها بشأن الانتشار السريع وغير المتوقع لهذا الوباء؛ حيث فرضت عليها استخدام أدوات جديدة غير ما عرفتته مؤسساتها وجيوشها في الحروب والأزمات السابقة، وبينما اختلفت إجراءات مكافحة الوباء من دولة إلى أخرى، لم تظهر المنظمات الإقليمية والدولية المختلفة شيئاً حقيقياً. التعاون في مواجهة الوباء، وكان سلوكهم يسيطر عليه التراجع الذاتي وإغلاق الحدود، بما في ذلك لكل من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. حيث لم تلعب هاتان المنظمتان دوراً قيادياً مهماً في مواجهة وباء، وظهر تعاون اقتصادي وصحي ضعيف بين أعضائها، وتغيب تبادل الخبرات وبرامج الإدارة المشتركة باستثناء ما كان لدى بعض أعضائها من مساعدة فردية أو تنسيق محدود على مستوى وزارات الصحة والتواضع التي لم ترق إلى مستوى الأزمة وحجمها وانتشار الوباء وما ترتب عليه من إجراءات صارمة، ومن أبرزها إغلاق حدود البلدان أمام النقل، وخاصة النقل الجوي.^(٤٦)

⁴⁵⁾ Jake Monaghan ,The impact of political ideology on concern and behavior during COVID-19 ,university of New Orleans, department of Political Science, april 2020 Draft

^{٤٦} (مجله دراسات شرف اوسطيه ، محمد عمر ، العدد ٩٣ ، صيف ٢٠٢٠ ، عمان ، الاردن ، ص ٩٢)

انخفض الطلب العالمي على إنتاج جميع السلع، وخاصة الإنتاج الصناعي. وأدت هذه للعالم، لات إلى تداعيات اقتصادية على المستوى الدولي. بالنسبة للعالم ، أهمها: انكماش اقتصادي كبير وتراجع حاد في معدلات النمو الاقتصادي في معظم دول العالم ، وارتفاع كبير في معدلات البطالة ، وتراجع حاد في الإيرادات الضريبية في معظم دول العالم.^(٤٧) الأمر الذي سيؤدي إلى زيادة عجز الموازنة في العديد من الدول ، وإلى زيادة كبيرة في المديونية العامة. وفي معرض حديثه عن تداعيات الأزمة الاقتصادية والاجتماعية على العالم العربي ، يتوقع التقرير أن تكون أشد على العالم العربي منها على البلدان الأخرى في العالم المتقدم. وبالنظر إلى الاختلالات الهيكلية وحجم المديونية الداخلية والخارجية.^(٤٨)

وتتمثل في صنع السياسات (داخل الدولة) إن المفهوم التقليدي للسياسة العامة يصورها علي أنها تشمل كلاً من قرارات الحكومات وعدم اتخاذ قراراتها انعكاساً للقيم والأولويات المجتمعية ، يمكن للسياسات العامة أن تتخذ شكلاً "تقليدياً" ، مثل القانون والتنظيم والأمر التنفيذي والمرسوم المحلي وقرار المحكمة (من بين أمور أخرى). ويمكنهم أيضاً أن يتخذوا شكل اختيارات منظمة على الأرض من قبل البيروقراطيين في الخطوط الأمامية. في جميع هذه الأشكال ، تمثل السياسات العامة أولويات المجتمع وهي بدورها تشكل المجتمع.^(٤٩)

ولقد أدى COVID-19 إلى طفرة في عدد السياسات العامة المعتمدة ، والأشكال التي يتم تبنيها فيها داخل الحكومات وعبرها ، ومع نطاق تصاميمها

(المرجع نفسه 47

٤٨) المرجع نفسه

49) Christopher M. Weible, COVID-19 and the policy sciences review reference, s8.

ومحتوياتها. وأغلقت معظم الدول حدودها أو فرضت قيودًا على السفر داخل الحدود. وتعرض ثلث سكان العالم لبعض القيود الاجتماعية (من إغلاق المدارس إلى أوامر البقاء في المنزل). وتواجهت قرارات السياسة هذه عبر مستويات الحكومة.^(٥٠)

مثل أكبر عملية إغلاق في العالم تستهدف ١.٣ مليار شخص في الهند ، أو على المستوى دون الوطني أو السياسات، مثل قانون ولاية كاليفورنيا الذي يحظر إخلاء المستأجرين من الممتلكات التجارية. طفرة في تغيير السياسة من خلال عدسة الأدبيات حول صنع السياسات ، تظهر بضعة دروس. تتبنى الحكومات سياسات عامة من خلال مسارات مختلفة دعمًا للأدبيات المتعلقة بتغيير السياسات، تشمل مسارات تغيير السياسة خلال COVID-19.^(٥١)

التعلم ، كما هو موضح في تحول المملكة المتحدة من التخفيف (الإغلاق الجزئي) إلى القمع (عمليات الإغلاق الصارمة) بعد توقع الإصابة ونتائج الوفاة للأولي؛ اتفاق تفاوضي ، كما يتضح من تمرير حزم التحفيز في جميع أنحاء العالم ، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية و كندا واليابان و نشر الأفكار ونقلها عبر الحكومات ، مع استخلاص العديد من الدروس من الاختبارات الواسعة النطاق في كوريا الجنوبية والحجر الصحي الصارم الذي تفرضه الصين.^(٥٢)

وتتأثر قرارات السياسة أيضًا بالعوامل السياقية ، بما في ذلك العوامل المؤسسية (مثل الهياكل الدستورية والقانونية) والتوجهات الثقافية والاقتصادات والأساليب السياسية

⁵⁰⁾ revious reference,s8.

⁵¹⁾ revious reference,s8.

^{٥٢}) غسان صليبي، مني عزت ، وآخرون، فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية على النساء، مؤسسة فريدريش إيبيرت، ٢٠٢٠، ص ١١

(من بين أمور أخرى). على سبيل المثال ، تجنبت استجابة السويد لـ COVID-19 حتى الآن العديد من عمليات الإغلاق في البلدان الأخرى ، وهو رد يُنسب جزئياً إلى ثقافة الثقة والمسؤولية. أخيراً ، كان الدافع وراء كل هذه التغييرات هو صدمة COVID-19 نفسها ، والتي تؤثر بشكل مباشر على أنظمة الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم. (٥٣)

ولكن تؤثر بشكل غير مباشر على مجالات السياسة الأخرى ، على أساسي، لمثال ، عن طريق تأجيل إصلاحات الرعاية الاجتماعية والسياسات البيئية والإجراءات الأخرى التي تعتبر غير ضرورية التغييرات في أهمية الأشخاص والمنظمات والعلاقات والموارد في شبكات السياسة بمجرد إنشائها ، ثبت أن شبكات السياسة مستقرة نسبياً (على الأقل في التمثيل التنظيمي) ، مع أنماط تفاعلية منتظمة ، تم تغيير بعض شبكات السياسة هذه في أعقاب استجابة COVID-19.

وهذا يشمل جعل بعض العلاقات زائدة عن الحاجة والبعض الآخر أساسي ، ورفع مركزية بعض الكيانات (مثل السلطات العامة والخبراء) ، ودفع الكيانات الأخرى إلى الهامش (مثل الأحزاب والجمعيات السياسية). على سبيل المثال ، في البلدان الفيدرالية ، تؤكد معالجة جائحة COVID-19 على التفاعل بين السلطات الوطنية ودون الوطنية. في الولايات المتحدة يتضح هذا مع في:ود السياسي لحكام نيويورك كومو في نزاعاته المستمرة مع الرئيس ترامب حول خطورة الوضع في نيويورك. (٥٤)

^{٥٣} (غسان صليبي، مني عزت، وآخرون، فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية على النساء مرجع سابق، ص ١٠

^{٥٤} (غسان صليبي، مني عزت، وآخرون، فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية على النساء مرجع سابق، ص ١٠ .

وهنا جاء دور التكنولوجيا متمثلاً في :-

أمثلة على الديمقراطية التشاركية التي يمكن أن يستخدمها السياسيون خلال COVID-١٩ موثقة أدناه ويمكن تقسيمها إلى تواصل رقمي وتقليدي، اعتماداً على إمكانية الوصول إلى الإنترنت واختراق الإنترنت سوف تسمح منصات البريد الإلكتروني / الرسائل النصية القصيرة للسياسيين والأحزاب بمواصلة استخدام خطوط الاتصال المباشر مع الناخبين أو المؤيدين. إذ أن رسائل البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة آلية لا تقدر بثمن للحفاظ على الاتصال وذلك من خلال: (٥٥)

(١) كتابة الرسائل أو إرسال كتيبات / منشورات، ويفضل أن يكون ذلك باستخدام عنوان يسمح للأشخاص بالرد، طريقة مثبتة للتواصل مع الناخبين والدعم. - يمكن إنشاء تجمعات المواطنين لأفكار مصادر الجمهور على مستوى المنطقة أو على المستوى دون الوطني، ومن خلالها يتم تقديم تعليقات حول احتياجات الأزمات، والاستجابة لتدابير الطوارئ وبناء إجماع سياسي حول الأزمة.

(٢) الإعلان في الصحف في وسائل الإعلام المستهدفة. تعمل هذه على إيصال رسائل الحزب إلى جمهور كبير ويمكن أن تتضمن مراجع لمزيد من التواصل.

(٣) يعملون معاً لمحاولة حل هذه المشكلة. النشاط من خلال بناء أدلة سريعة، ولكن فعالة لمفهوم الخدمات العامة عبر الإنترنت.

(٤) بث اجتماعات اللجان البرلمانية رقمياً أو اجتماعات القرارات السياسية المحلية (الأخرى، المتعلقة بالأزمة مباشرة على) Facebook و Twitter انية أو YouTube والسماح للأسئلة أو مشاركة المواطنين بدلاً من تنظيم اجتماع

(٥٥) مرجع سابق ، ص ١٢

فعلي مفتوح، تنظيم اجتماعات افتراضية عبر الإنترنت مع المسؤولين عبر Facebook أو المنصات الشائعة الأخرى مع أنصار الحزب وأعضائه.

(٥) اجراء محادثات جماعية للرسائل المباشرة، والتي يمكن للأشخاص من خلالها التفاعل معك وطرح الأسئلة. ربما خلال جلسة أسئلة وأجوبة أسبوعية أو شهرية أو جلسة "سألني أي شيء". - انشر بانتظام الخطب والملخصات الصحفية ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت من خلال حساباتك على وسائل التواصل الاجتماعي (Facebook و Twitter و WhatsApp / Viber وما إلى ذلك) بشأن القضايا المتعلقة بالأزمة. يمكن أن تكون هذه مقاطع فيديو من سياسيين شخصيا، أو تعزز إعلانات الخدمة العامة أو رسائل الصحة العامة، أو رسائل من الحزب أو قادة الحزب الآخرين، بشأن الأزمة.

(٦) دعم أو بدء حملات دعم عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى حل الأزمة. كثير من الناس يتعاملون مع المأساة ولكنهم يحاولون مساعدة مجتمعهم. لذا، امنح الأشخاص أفكارا عن الأماكن التي يمكنهم التطوع فيها أو التبرع بها أو دعم المبادرات الحالية. غالبا ما تكون هناك علامات التصنيف ومبادرات الإغاثة التي أنشأتها منظمات المجتمع المدني أو المواطنون. من الجيد التعبير عن دعمهم والمساهمة فيهم إن أمكن. أيضا، شارك كيف يمكن للمتابعين المساعدة في دعم هذه المبادرات.

(٧) استخدم ندوات عبر الإنترنت لتثقيف المواطنين حول إجراءات الطوارئ، وما يمكنهم القيام به للمساعدة في حل الأزمة أو السماح للمواطنين ببناء مهاراتهم بطريقة مسلية أثناء إجراءات البقاء في المنزل.

٨) اجراء مكالمات التحقق من المجتمع للحصول على نبض لما يحدث مع ناخبك / مؤيديك من خلال الاتصال بهم والتحدث عن الأزمة. يمكنك البدء بقيادة الأعمال البارزين ورجال الدين والمجتمع المدني ونشطاء المجتمع وتوسيعه عن طريق التحقق من المواطنين العاديين. شارك ملاحظاتهم وقصصهم على منصات أخرى، ولكن استخدم أيضا مدخلاتهم لصنع القرار السياسي.

٩) إشراك المواطنين بنشاط على وسائل التواصل الاجتماعي عن طريق طرح الأسئلة أو طلب تعليقات على القرارات لإثبات أن رأيهم مهم. على سبيل المثال، اسأل المواطنين عن احتياجاتهم ذات الأولوية في الاستجابة للأزمة، واطلب منهم مشاركة كيفية استجابتهم للأزمة أو كيف تأثروا بها أو اطلب تعليقات حول تدابير الاستجابة الطارئة التي تم سنها استجابة للأزمة.

١٠) تنظيم الاستطلاعات غير الرسمية من خلال مناقشات مجموعة التركيز الرقمية أو استطلاعات الرأي عبر الإنترنت أو استبيانات للمواطنين الرقمية، لجمع معلومات من المواطنين حول الأزمة وتدابير الاستجابة للطوارئ وشواغلهم واحتياجاتهم.

١١) إنشاء مدرسة افتراضية أو موقع تدريب يهدف إلى تثقيف المواطنين حول كيفية منع الفيروس والتعرف عليه ومعالجته. يمكن أن تشمل هذه المنصات أيضًا على معلومات قيمه أخرى تساعد الأشخاص على التعامل مع الوباء. (٥٦)

^{٥٦} (مرجع سابق , ص ١٢

ب) طرق لحكومات في معالجة تلك الأزمة

وظهرت طريقة تجاوب حكومات دول الخليج في الأولوية القصوى على مستوى السياسات في المنطقة وهي حماية سكانها من مرض فيروس كورونا، حيث تركزت الجهود على تخفيف آثاره واتخاذ الإجراءات اللازمة لاحتوائه من أجل حماية الصحة العامة للمواطن والمقيم. وقد بذلت الحكومات كل ما لديها لضمان إعداد النظم الصحية وشبكات. (٥٧) الأمان الاجتماعي والغذائي بالشكل الكافي الذي يلبي احتياجات سكانها. وفي الوقت الحالي، تعمل الحكومات الخليجية على زيادة الإنفاق على الصحة كما تنتظر في اتخاذ إجراءات أوسع لدعم الفئات المعرضة للخطر وزيادة الطلب. ففي جميع الدول تعمل الحكومات على تكثيف الإنفاق في مجال الصحة، وتقدم تمويل إضافيا لوزارات الصحة. (٥٨)

وضعت بعض دول الغرب في مواجهة فيروس كورونا، وقد ادي ذلك إلي تراجع الأنظمة السياسية نفسها وذلك تحت تأثير وضغط المطالب الشعبية بضرورة تغييرها بسبب عجزها عن حمايتها من خطر هذا الفيروس، ما يدفع بمواطن الغرب الانقلاب على المفاهيم والأفكار والقيم التي اعتنقوها ثم المطالبة بإعادة النظر بدور الدولة السياسي والاجتماعي وضرورة تدخلها، ويروا انها قضايا وملفات أساسية

(٥٧) دول مجلس التعاون تواجه كورونا، تقرير يوضح جهود دول مجلس التعاون في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد والآثار الاقتصادية المتوقعة على دول منطقة الخليج، ١٩- COVID 30،

ابريل ٢٠٢٠ ص ٧٢

(٥٨) المرجع السابق، ص ١٦

وضرورية يجب ان يعطوا لها الاولوية مثل البعد الصحي، ولا يجب ان يكون الاهتمام بالبعد الديمقراطي فقط علي حساب باقي الانساق المجتمعية. (٥٩)

ج) استراتيجية الحكومات المحلية والإقليمية في طليعة أزمة كوفيد - ١٩ :

الحكومات المحلية والإقليمية هي أول المستجيبين لأزمة COVID-19 وتلعب دورًا أساسيًا في ضمان حماية الحقوق من خلال توفير الخدمات العامة المحلية ، بما في ذلك السكان الأكثر ضعفاً الذين يعيشون في المستوطنات العشوائية أو الأحياء الفقيرة داخل المدن وحولها وكذلك كبار السن والنساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين واللاجئين لقد أثبتت التكنولوجيا أنها أداة مفيدة وضرورية للمساعدة في ضمان استمرار الحكومات المحلية والإقليمية على خط المواجهة في حالة الطوارئ في تقديم الخدمات الأساسية أثناء أزمة فيروس كورونا. (٦٠)

مع استمرار انتشار فيروس كورونا في جميع أنحاء العالم ، وضعت الحكومات قيودًا مهمة على حركة الأشخاص وعمل الخدمات وقواعد التباعد الجسدي. في هذا السياق ، يمكن أن يكون للتكنولوجيا تأثير عميق على حياة المواطنين اليومية وتضمن لهم الوصول إلى الخدمات الصحية ، والوصول إلى المعلومات ، والتواصل مع السلطات المختصة ، من بين أمور أخرى لجأت الحكومات المحلية والإقليمية على خط المواجهة في أزمة COVID-19 إلى التقنيات الرقمية لمراقبة انتشار المرض. (٦١)

^{٥٩} (التداعيات السياسية للأوبئة العالمية (وباء كورونا نموذج محمد حسين دخيل - كلية العلوم السياسية - جامعه الكوفة مجلة بحوث، العدد الخامس والثلاثون، محرم ١٤٤٢ هـ/أغسطس ٢٠٢٠ م ص ١٢٨

^{٦٠} https://www.uclg.org/sites/default/files/eng_briefing_technology_final_x.pdf

^{٦١} (المرجع السابق , ص ١٧ .

وتوقعه والتأثير عليه ، فضلاً عن توفير التعليم للطلاب الذين لا يستطيعون الوصول إلى المدرسة وكذلك تعزيز التماسك الاجتماعي أثناء قيامنا بذلك. احترام التباعد الجسدي. في الوقت نفسه ، تحتاج الحكومات المحلية والإقليمية إلى ضمان حماية حقوق الإنسان عند استخدام التقنيات الرقمية و بشكل عام ، ستكون التكنولوجيا أمراً حيوياً في حماية المجتمعات في أعقاب الأزمة ، ويجب أن تضمن الأدوات الرقمية حماية حقوق المواطنين وكذلك تعمل على سد الفجوة الاجتماعية والاقتصادية وتعزيز التحول المطلوب لتحقيق جداول الأعمال العالمية.^(٦٢)

وعلاوة على ذلك ، يتعين على الحكومات المحلية والإقليمية ضمان ألا تترك الثورة الرقمية أي شخص أو أي مكان خلف الركب في سياق تتعرض فيه التفاوتات القائمة ، في البلدان المتقدمة والنامية ، لخطر الاتساع أكثر و في الواقع ، مع تزايد الطلب على التقنيات الرقمية ، تلتزم الحكومات المحلية والإقليمية بشكل متزايد بتحسين حياة جميع السكان وفقاً لمبادئ الخصوصية وحرية التعبير والديمقراطية وبهذا المعنى، تم إطلاق تحالف المدن من أجل الحقوق الرقمية في نوفمبر ٢٠١٨ لقيادة الطريق في تأمين مستقبل رقمي يركز على الناس حيث تستخدم الحكومات المحلية والإقليمية البيانات والتقنيات الرقمية كأداة لتحسين سياساتها العامة.^(٦٣)

وسيتعين على صانعي السياسات التفكير في مقدار التأكيد على وجهات النظر والآثار الجانبية المختلفة في الاستجابة للوباء" ، كما يقول دي بينجي بوفالي.^(٦٤) إلى جانب المدن الأوروبية وموئل الأمم المتحدة وأكثر من ٤٠ مدينة من جميع أنحاء العالم ، تشارك منظمة المدن المتحدة والحكومات المحلية في هذا التحالف الذي يهدف إلى

⁶²⁾ https://www.uclg.org/sites/default/files/eng_briefing_technology_final_x.pdf.

⁶³⁾ https://www.uclg.org/sites/default/files/eng_briefing_technology_final_x.pdf

⁶⁴⁾ Antoine de Bengy Puyvallée, How much are we willing to sacrifice to protect ourselves against COVID-19, University of Oslo, 28. Mars 2020

سد الفجوة بين عمل المجموعة ومواقف الحكومات المحلية والإقليمية ككل ، فضلاً عن دعم إدراج مواقف التحالف في العمليات السياسية الدولية. (٦٥)

اسهامات التحول الرقمي في ظل أزمة كورونا

استجابت العديد من الحكومات للضرورة في جميع المستويات حيث طبقت نهجاً قائماً على المكان لاستجابات السياسات، ونفذت التدابير الوطنية ودون الوطنية للاستجابة لأزمة COVID-19 كما قدمت الحكومات دعماً مالياً هائلاً لحماية الشركات والأسر والفئات السكانية الضعيفة. ولقد أنفقوا ذلك، ١٢ تريليون دولار أمريكي على مستوى العالم منذ مارس ٢٠٢٠. حيث أعادت العديد من البلدان والاتحاد الأوروبي تخصيص التمويل العام لأولويات الأزمة ، ودعم الرعاية الصحية والشركات الصغيرة والمتوسطة والفئات السكانية الضعيفة والمناطق المتضررة بشكل خاص من الأزمة. بالإضافة إلى ذلك ، أدخل أكثر من ثلثي دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تدابير لدعم التمويل دون الوطني - على جانب الإنفاق والإيرادات - وخففت القواعد المالية. (٦٦)

كما يمكن أن يؤدي تفشي المرض العالمي إلى إحداث فوضى في الدول الهشة ، وإثارة اضطرابات واسعة النطاق واختبار أنظمة إدارة الأزمات الدولية بشدة. وذلك لأن تداعيات فيروس كورونا خطيرة بشكل خاص، حيث عجزت بعض الدول السيطرة عليها واثناء الأزمة يحدث وفق لتدفقات المساعدات الإنسانية ويحد من عمليات السلام

⁶⁵) https://www.uclg.org/sites/default/files/eng_briefing_technology_final_x.pdf.

⁶⁶) managing and Dvelopment ,the territorial impact of covid-19 the crisis across lexels of government, 10 novamber, 2020, 2_3.

ويؤجل أو يصرف انتباه أطراف النزاع عن الجهود الدبلوماسية الناشئة والجارية، و قد يستغل القادة عديمو الضمير الوباء لتحقيق أهدافهم بطرق تؤدي إلى تفاقم الأزمات المحلية أو الدولية مثل قمع المعارضة في الداخل أو تصعيد النزاعات مع الدول المتنافسة على افتراض أنهم سوف يفلتون من العقاب بينما يكون العالم محتلاً^(٦٧).

٢-التحول الرقمي بالمجال الصحي في ظل الجائحة.

تزايد الحديث في بداية هذا العام عن أهمية التحول الرقمي وتبنى الحكومة المصرية له واستخدام التقنيات الإلكترونية وعندما جاءت جائحة كورونا تحول الحديث إلى حقائق وأخذت الشركات في جميع المجالات في تنفيذها على أرض الواقع من خلال إجراءات فعلية لاستخدام التكنولوجيا الإلكترونية لتعزيز التحول الرقمي للبلاد على رأسها قطاع الرعاية الصحية والذي بدأ في الاعتماد على التقنيات الصحية الرقمية.

ويتماشى تنامي التكنولوجيا الصحية الرقمية مع النتائج التي كشفت عنها مؤشر فيليبس للصحة المستقبلية لعام ٢٠١٩، ويظهر الاستبيان أن ٩٤٪ من المتخصصين في مجال الرعاية الصحية في الصين يستخدمون حالياً شكلاً من أشكال التكنولوجيا الصحية الرقمية أو التطبيقات المرتبطة بالصحة على الهاتف المتحرك، مقارنة ب٨٥٪ في المملكة العربية السعودية و٧٦٪ في الولايات المتحدة و٤٨٪ في جنوب افريقيا.

⁶⁷⁾ International crisis Group 'covid-19 and conflict: seven trends to Watch, 24 March, 2020.

أهمية التحول الرقمي للأنظمة الصحية:

- (١) يتم الاحتفاظ بجميع البيانات في بيئة الكمبيوتر دون الحاجة للاحتفاظ بالمعلومات الطبية والإدارية في بيئة ورقية وارشفتها والوصول إلى كل المعلومات بسهولة عند الطلب.
- (٢) ينسق بيانات المريض الحرجة بخفاء ويقلل من التأخير.
- (٣) يتم تنظيم جميع النماذج المستخدمة في المستشفى (طلب التحليل، الكشف العام، أوامر الطبيب). ومراقبتها على النظام يمكن الحصول على النتائج الإحصائية بطرق مختلفة.
- (٤) إمكانية إعداد التقارير يساعد على التقليل من الخطأ الطبي من خلال توفير معلومات دقيقة في الوقت المناسب وكذلك تاريخ المريض.
- (٥) يتم منع الاستخدام غير الضروري والتسرب من خلال مراقبه ومتابعه جميع المواد المستخدمة في دخول وخروج المستشفى.
- (٦) يتم تسجيل النقاط التي تحددها الإدارة داخل المستشفى وخارج المؤسسة وتسجيلها مع أنظمة الكاميرا على مدار ٢٤ ساعة.
- (٧) تسجيل الصور ذات الصلة أثناء العمليات في غرف العمليات وثم يتم تسجيل نظام إعداد التقارير بشكل صوتي في بيئة رقمية.
- (٨) توفر شاشات ملخصا سريعا عن حياة المريض وأحدث نتائج الاختبارات وملاحظات الممرضات وتطبيقات الأدوية.

- ٩) يزيل صعوبات الأرشفة اليدوية المستخدمة بشكل حفظ الملفات وإضاعة الوقت التي يشكلها المناخ والظروف الطبيعية، يتيح الوصول إلى المعلومات في الوقت والسرعة المطلوبة.
- ١٠) ميزة التشغيل السريع المعاملات المستخدمة بشكل متكرر وهي على بعد نقرة واحدة.
- ١١) توفر قوائم العمل القائمة على المهام ومخططات رعاية المرضى وقوائم المرضى للأطباء المعلومات التي يحتاجونها لتخطيط الغرفة أو شكل فعال.
- ١٢) يمكن للمرضات رؤية السجل الكامل للمرضى ومشاهدة أحدث التقنيات والعلامات الحيوية والإجراءات وأنشطة الرعاية ونتائج المختبر والأشعة.
- ١٣) يمكن للمرضات بسهولة رؤية قوائم المرضى ويحذر للمرضات عن حالات خاصة من المرضى (القبول، الجراحة، التصريف).
- ١٤) تعمل تقنية تدفق العمل القوية على تنسيق العمليات، وبالتالي يمكن للمرضات بالقيام بالكثير من العمل في وقت قصير دون المخاطرة برعاية المريض.
- ١٥) تعمل قائمة العمل على تحسين الإنتاجية، يحدد إجراءات التمريض ومتى يجب على المرضات تنفيذ هذه الإجراءات.
- ١٦) يمكن لمديري المرضات رؤية الأسرة المحجوزة والفارغة على الفور ويمكنها توجيه المريض إلى الغرفة أو عمل تغييرات في الغرفة أو حجز الغرف أو عمل تنظيف الغرف.

(١٧) يوفر النظام البيئة والبنية التحتية المناسب لها وبالتالي يدرك الأكثر قيمة، ويتيح لك ذلك تعيين المورد الصحيح للخدمة الصحيحة في الوقت المناسب.

(١٨) يحذر النظام المستخدم وفقا للعمليات المخطط لها وبالتالي يمكن تسليم المستندات في الوقت المناسب للمكان المطلوب.

(١٩) من خلال معدات المختبرات المتكاملة مع النظام من خلال اخذ النتائج الصحية والصحيحة ونقلها للنظام ويسمح للمستخدمين بالوصول إلى النتائج عبر النظام.

(٢٠) يتم ضمان الوصول إلى الصور التي تم تصويرها باستخدام أجهزة العرض المدمجة من قبل المستخدمين وتحت سيطرتهم.

الاطار الميداني للبحث وعرض نتائجه:

المحور الاول : التحول الرقمي بالمجال السياسي في ظل ازمة كورونا

الجدول رقم ١

يوضح التحول الرقمي بالمجال السياسي في ظل ازمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٥٥	٩٠
لا	٣٠	١٠

من الجدول السابق يتضح ان نسبة الاستجابات لوجود تحول رقمي بالمجال السياسي هي 90% وان نسبة الرفض هي % 10 وبالتالي فان التحول الرقمي قد لعب دورا كبيرا في ظل ازمة كورونا.

الجدول رقم ٢ يوضح العلاقة بين التحول الرقمي والمجال السياسي

الاستجابات	العدد	النسبة
تفعيل واقامة المؤتمرات والندوات السياسية على المنصات الالكترونية	٦٢	٢٤.٣١٣
مساهمة المواقع الالكترونية للتعبير عن حرية الرأي بدون قيود	٢٢	٨.٦٢
استخدام السوشيال ميديا لتنظيم استطلاعات أو استبيانات للمواطنين	٢١	٨.٢٣
السماح لجميع المواطنين في المشاركة السياسية	١٩	٧.٤٥
كل ما سبق	١٣١	٥١.٣٧

يوضح الجدول التالي نسب الاستجابات لعلاقة التحول الرقمي بالمجال السياسي ويبين ان نسبة الاستجابة لتفعيل واقامة المؤتمرات و الندوات السياسية علي المنصات الإلكترونية هي ٢٤٪ بينما نسبة مساهمة المواقع الإلكترونية للتعبير عن حرية الراي بدون قيود هي ٩٪ كما يوضح ان نسبة استخدام السوشيال ميديا لتنظيم استطلاعات واستبيانات المواطنين هي ٨٪ وكذلك نسبة السماح للمواطنين في المشاركة السياسية هي ٧٪ بينما الآراء المتفهه علي جميع ما سبق تمثل ٥٢٪

ونستنتج من النتائج علاقتها (بنظرية الحتمية التكنولوجية) حيث تعتبر نظرية الحتمية التكنولوجية من أهم النظريات الاتصالية في العصر الحديث كما تعد من اكثر النظريات الاعلامية انتشارا و وضوحا وظهرت نتيجة التطورات في تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتي تعبر عن الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في كثير من الجوانب ومنها الجانب السياسي حيث تم استخدام العديد من تلك الوسائل كما اوضحت النتائج من تفعيل واقامة المؤتمرات والندوات السياسية علي المنصات الإلكترونية في ظل الأزمة وكذلك استخدام السوشيال ميديا لتنظيم واستطلاعات الرأي للمواطنين وهذا ما تأكده النظرية لدور وسائل الاعلام في الوسط الاجتماعي وأهم التأثيرات الجوهرية التي كانت

سببا رئيسي لتلك النظرية وكذلك لوسائل الاعلام وتكنولوجياتها التي غيرت نمط نظام المعلومات والسلوك الإنساني .

الجدول رقم ٣

يوضح هل هناك استخدامات للتحويل الرقمي بالمجال السياسي في ظل أزمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٣٣	٨١.٧٥
لا	٥٢	١٩.٢٥

يتضح من الجدول التالي ان نسبة الاستجابة لوجود استخدامات للتحويل الرقمي بالمجال السياسي في ظل أزمة كورونا هي ٨٢٪ وكما يوضح ان نسبة الرفض هي ١٨٪ وبالتالي نجد انه كان هناك العديد من استخدامات التحويل الرقمي بالمجال السياسي في ظل أزمة كورونا .

الجدول رقم ٤

يوضح استخدامات التحويل الرقمي بالمجال السياسي في ظل أزمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
استخدام الاجهزة الرقمية في عملية الانتخابات بالمجتمع المصري اثناء الأزمة	٢٥	١٠.٧٢
يستخدم في رسم خرائط للحاسبات والامكانيات السياسية داخل المجتمعات	٢١	٩.٠١
ملاحظة انتشار استخدام الاجهزة الرقمية والمعلوماتية داخل انظمة الحكومة والمجتمع	٥٢	٢٢.٣١
تقويم تلك الاجهزة بتحديد هوية المجتمع من حيث افراده والجماعات المتواجدة بداخله	٢٤	١٠.٣
كل ما سبق	١١١	٤٧.٦٣

يوضح الجدول الاتي ان نسبة استخدام الاجهزة الرقمية في عملية الانتخابات بالمجتمع المصري اثناء الأزمة هي ١١٪ بينما نسبة استخدامه في رسم خرائط للحسابات والامكانيات السياسية داخل المجتمعات هي ٩٪ وان نسبة انتشار استخدام الاجهزة الرقمية والمعلوماتية داخل انظمة الحكومة والمجتمع هي ٢٢٪ من حيث افراده والجماعات المتواجدة بداخله هي ١٠٪ وكما يوضح ايضا ان الآراء المتفقه مع جميع ما سبق هي ٤٨٪ والنتائج الموضحة تبين ان للأجهزة الرقمية والتحول الرقمي العديد من الاستخدامات بالمجال السياسي ويتضح ايضا من تلك النتائج انها ترتبط بدراسة (التحول الرقمي وتأثيره في تقليل تكلفة الخدمات للعتيبي ٢٠٢٠). وتوضح تلك الدراسة ان مجتمع المعرفة ليس مجرد مفهوم يستخدم لوصف تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فحسب انما هو نظام اجتماعي شامل للعديد من المجالات منها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي. وتؤكد ان المعرفة في تلك المجتمعات تشكل مصدرا اساسيا لتحقيق التقدم والانتقال والتحول والاندماج في التطورات الحادثة في العصر الحالي ، ومنها الانتقال من نظام تقليدي الي نظام رقمي قائم علي التكنولوجيا والاتصالات في مجالات العمل والحياه. ويتضح ذلك في النتائج الخاصة بالجانب السياسي حيث تأكد انه كان هناك ملاحظه كبيره لانتشار استخدام الاجهزة الرقمية والمعلوماتية داخل انظمة الحكومة والمجتمع ، كما انها تساعد ايضا علي تحديد هوية المجتمع من حيث افرادها والجماعات المتواجدة بداخله .

الجدول رقم ٥ يوضح هل قامت المنصات الإلكترونية برصد الأخبار والقرارات
السياسية ف ظل أزمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٦٦	٩٣.٣٣
لا	١٩	٦.٧٧

يتضح من الجدول التالي ان نسبة الاستجابة لرصد المنصات الالكترونية للأخبار والقرارات السياسية في ظل أزمة كورونا تمثل ٩٣٪ بينما نسبة الرفض تمثل ٧٪ وبذلك تبين ان للمنصات الإلكترونية دور كبير في رصد الاخبار والقرارات السياسية و وصولها للمواطن في ظل ازمة كورونا .

الجدول رقم ٦

يوضح ما هو دور المنصات الالكترونية في المجال السياسي في ظل أزمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
وصول الأخبار للمواطن فور حدوثها	٣٩	١٩.٥
- قدرة المواطنين علي المشاركة بأرائهم في القرارات السياسية في ظل الأزمة	٣٢	١٢.٠٣
إطلاع المواطنين علي ما يحدث بالبلاد أثناء الأزمة من خلال وسائل السوشيال ميديا	١٤٢	٥٣.٣
كل ما سبق	٥٢	١٩.٥

يتضح من الجدول الاتي ان نسبة وصول الاخبار للمواطن فور حدوثها هي ١٥% ، بينما نسبة قدرة المواطنين علي المشاركة بآرائهم في القرارات السياسية في ظل الأزمة هي ١٢% وكذلك فان نسبة اطلاع المواطنين علي ما يحدث بالبلاد اثناء الأزمة من خلال وسائل السوشيال ميديا هي ٥٣% والآراء المتفقه علي جميع ما سبق هي ٢٠% ويتضح من النتائج التالية ان نسبة اطلاع المواطنين علي ما يحدث بالبلاد اثناء الأزمة من خلال وسائل السوشيال ميديا تصل الي ٥٣% وذلك دليل علي كثرة استخدام الاجهزة الرقمية بكثرة في ظل ازمة كورونا. وان نظرية (الحتمية التكنولوجية) تؤكد في احد فروضها هذا حيث يري (ماكلوهان) ان البيئة أو الظروف المحيطة بالإنسان تصبح وسيله الي تحديد دوره فيها ، ويرى ان اختراع المطبعة قد خلق التفكير القائم علي السطور والتتابع المنطقي وفضل التفكير عن العمل اما بظهور التلفزيون فاصبح الفكر والعمل اكثر اتصالا واصبحت المشاركة الاجتماعية اكبر. كما اثبتت تلك النظرية ان وسائل الاعلام عملت علي اخفاء الحدود الجغرافية والزمنية في العالم الواحد فبفضل الاقمار الصناعية والتلفزيونات وشبكات البث والآلات الحاسبة والحواسيب تحول العالم كما قال (ماكلوهان) الي مجرد قرية كونيه واطلق هذا المصطلح عام ١٩٦٤. وذلك يؤكد ما اثبتته النتائج من ان اطلاع المواطنين علي ما حدث بالبلاد اثناء الأزمة من خلال وسائل السوشيال ميديا ساعد علي استمرارية النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في ظل التباعد الاجتماعي والاغلاق الكامل في معظم البلاد وذلك من خلال التواصل الالكتروني واستخدام الاجهزة الرقمية.

الجدول رقم ٧

يوضح هل للحكومة ردود استراتيجية علي ازمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٣١	٨١
لا	٥٤	١٩

يتضح من الجدول الاتي ان نسبة الاستجابة تمثل ٨١٪ وان نسبة الرفض تمثل ١٩٪ فوجد من تلك النتائج انه كان للحكومة ردود استراتيجية وقرارات سياسيه علي المواطنين في ظل ازمة كورونا .

الجدول رقم ٨ يوضح ما هو الدور الاستراتيجي للحكومة في ظل أزمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
العمل علي انشاء لجان فنية وعلمية مكلفة برصد وتقييم وضع البلاد وادارة الأزمة	٢٥	١٠.٨
توفير الاعانة المادية للمواطنين من العمالة غير المنتظمة	٤٥	١٩.٤
العمل علي انشاء نظام المحفظة الرقمية	١٠٩	٤٧.١
توفير غذاء وسلع لفترة طويلة من جهة القوات المسلحة	٣٤	١٤.٧
كل ما سبق	٢٤	١٠.٣

من الجدول السابق يتضح ان نتائج قرارات الحكومة في ظل الأزمة تمثلت في العمل علي انشاء لجان فنيه وعلميه مكلفه برصد وتقييم وضع البلاد وادارة الأزمة بنسبة ١١٪ وبينما توفير الإعانة المادية للمواطنين من العمالة الغير منتظمة بنسبه

١٩٪ كما جاءت استجابة العمل علي انشاء محفظة رقميه بنسبة ٤٥٪ وتبين ان استجابة توفير غذاء وسلع لفترة طويله من جهة القوات المسلحة بنسبة ١٥٪ وبينما اتفقت الآراء مع جميع ما سبق بنسبة ١٠٪.

وتوضح النسب التالية ان العمل علي انشاء نظام المحفظة الرقمية من قبل الجهات الحكومية جاء بنسبة ٤٥٪ وهي اعلي نسبه توصلت اليها نتائج الدراسة ويدل ذلك علي حرص الحكومات علي التقليل من تجمعات المواطنين في البنوك والشركات وكذلك جهات المعاشات لتجنب التجمعات والحرص علي الحد من الاعداد المصابة بفيروس كورونا.

الجدول رقم ٩

يوضح هل كانت هناك اسهامات للتحول الرقمي في ظل ازمه كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٥٥	٨٩.٤
لا	٣٠	١٠.٦

يوضح الجدول السابق ان هناك اسهامات للتحول الرقمي في ظل ازمه كورونا حيث ان غالبية افراد العينة ٨٩.٥٪ يؤكدون علي ان هناك اسهامات للتحول الرقمي في ظل هذه الأزمة.

الجدول رقم (١٠) يوضح ما هي تلك الاسهامات

الاستجابات	العدد	النسبة
تقديم خدمات الدفع المالي عبر العملات الإلكترونية	٣٦	١٤.١
امكانية تطبيق التعليم عن بعد في ظل قرارات تعليق الدراسة	٤٠	١٥.٦
تقديم الخدمات الطبية وغيرها من الأنشطة الكترونيا	٦٦	٢٥.٨
ساهم التحول الرقمي في تطوير تقنيه المعلومات والاتصالات في المجال السياسي	١٨	٧
كل ما سبق	٩٥	٣٧.٣

أوضحت نتائج الدراسة بجدول رقم ١٠ فيما يتعلق بالإسهامات التي قام بها التحول الرقمي في ظل ازمه كورونا عن وجود فروق فرديه ذات دلالة معنويه حيث كانت الاستجابة الاولي نسبتها ١٤.١ % حيث يرون انه كان هناك تقديم في خدمات الدفع المالي عبر العملات الإلكترونية والاستجابة الثانية نسبتها كانت ١٥.٧ % حيث يرون ان كان هناك إمكانيه تطبيق التعليم عن بعد في ظل قرارات تعليق الدراسة. والاستجابة الثالثة نسبتها ٢٥.٩ % حيث يرون ان هناك اسهامات في تقديم الخدمات الطبية وغيرها من الأنشطة إلكترونيا. والاستجابة الرابعة نسبتها ٧.١ % حيث يرون ان التحول الرقمي ساهم في تطوير تقنيه المعلومات والاتصالات في المجال السياسي والاستجابة الخامسة نسبتها ٣٧.٣ % حيث يرون ان هناك اسهامات في جميع ما سبق ذكره . ونستنتج من النتائج السابقة اتفاقها مع نظرية الحتمية التكنولوجية التي سبق دراستها في فصل النظريات والاتجاه نحو الرقمنه كنوع من التغيير الاجتماعي نتيجة لتفشي وانتشار فيروس كورونا واستخدام التكنولوجيا للتغلب على تلك الأزمة.

الجدول رقم (١١)

يوضح هل كان هناك سياسات متبعه من قبل الدولة لمواجهة ازمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٦٩	٩٤.٣
لا	١٦	٥.٧

تبين من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة بنسبة (٩٤,٦%) يؤكدون علي اتباع بعض الدول لعدة سياسات لمواجهة أزمة كورونا.

الجدول رقم ١٢

يوضح ما هي تلك السياسات

الاستجابات	العدد	النسبة
قيام الحكومة بتقييد حركة المواطنين حرصا علي سلامتهم	١٦	٥.٩
غلق العديد من المصالح التي تتطلب تفاعلاً مباشراً بين المواطنين	٣٨	١٤.١
التعليق المؤقت للتجمعات الدينية والمناسبات	٢٠	٧.٤
اغلاق المعابر الحدودية وفرض غرامات قيود ع الحركة أو السفر	٥	١.٨
عمل فيديوهات للتوعية للحد من تزايد اعداد المصابين	٢٧	١٠.١
كل ما سبق	١٦٣	٦٠.٥

كشفت نتائج الدراسة بجدول رقم (١٢) فيما يتعلق بماهيه السياسات التي اتبعها بعض الدول لمواجهة أزمة كورونا عن وجود فروق جوهرية ذات دلالة معنوية فيما يتعلق بمتغير (جميع ما سبق محتلا المرتبة الأولى بنسبة (٦٠,٩٥%) تبعه في

المرتبة الثانية متغير (غلق العديد من المصالح التي تتطلب تفاعلا مباشرا بين المواطنين) بنسبه (١٤,١٢%) و جاء في المرتبة الثالثة متغير (عمل فيديوهات للتوعية للحد من تزايد أعداد المصابين) بنسبة (١٠,٠٣%) ثم في المرتبة الرابعة جاء متغير (التعلق المؤقت للتجمعات الدينية و المناسبات) بنسبة (٧,٤٣%) ، ثم متغير (قيام الحكومة بتقييد حركة المواطنين حرصا علي سلامتهم) بنسبة (٥,٩%) و أخيراً متغير إغلاق المعابر الحدودية و فرض غرامات و قيود علي الحركة أو السفر) بنسبة (١,٨٥%).

وبتحليل النتائج نجد أن الباحثة تري المرتبة الأولى احتلها متغير كل ما سبق و ذلك لأن الدول قامت بالعديد من السياسات و الاجراءات لمواجهة أزمة كورونا بمختلف الطرق من قرارات و فيديوهات للتوعية و فرض غرامات و هو ما يتفق مع ما سبق ذكره في الفصل الخاص بالجانب السياسي من قرارات رئيس الوزراء " مصطفى مدبولي " بتعليق الدراسة بالجامعات و المدارس و القرارات الخاصة بتنظيم العمل داخل وحدات الجهاز الإداري للدولة من وزارات و أجهزة و مصالح حكومية و وحدات إدارية محلية و هيئات عامة و شركات القطاع العام و شركات قطاع الاعمال العام من ضوابط لسير المرافق و غيرها من الخدمات فيما يعرف بالحريات السلبية.

وايضا هو ما اتفق مع مشكلة الدراسة بحتمية تغير الأولويات و النظر إلي المستقبل بنظره أكثر اعتماد علي التكنولوجيا و تجنب التجمعات للحد من العدوي و انتشار الفيروس و استخدام الإمكانيات المتاحة و توظيفها لخدمة الأنساق المختلفة في ظل أزمة كورونا. و كذلك ما يتفق أيضا مع نظرية الحتمية التكنولوجية التي سبق تناولها في الفصل الخاص بالنظريات و الاتجاه نحو الرقمنة كنوع من التغير الاجتماعي نتيجة لانتشار فيروس كورونا و استخدام التكنولوجيا للتغلب علي الأزمة و احداث تغير علي مستوي المجتمع ككل لتصبح ملجأ لشعر فيه بالأمان في زمن الكورونا.

الجدول رقم ١٣

يوضح هل ساهم التحول الرقمي في تشكيل الوعي السياسي

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢١٠	٧٣.٦
لا	٧٥	٢٦.٤

من الجدول السابق يتضح أن نسبة الاستجابات لوجود مساهمه من خلال التحول الرقمي في تشكيل الوعي السياسي وكانت نسبة الموافقة هي ٧٤٪ بينما كانت نسبة الرفض هي ٢٦٪. وبالتالي فإن التحول الرقمي ساهم في تشكيل الوعي السياسي ف ظل ازمه كورونا.

الجدول رقم ١٤ يوضح كيف ساهم التحول الرقمي في تشكيل الوعي السياسي

الاستجابات	العدد	النسبة
إبراز الشخصيات السياسية من خلال مشاركتهم الفعالة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	١٦	٧.٦
الانفتاح علي العالم و تبادل المعرفة ونشر البيانات والمعلومات بصورة أوسع بين الدول	١١	٥.٢
القيام بتجمعات افتراضيه تمثل نقطة النقاء والقيام باستطلاعات الراي الالكترونية	١٥	٧.١
تنفيذ عملية الانتخابات الإلكترونية واستخدام نظم القوائم البريدية للمشاركة في الجوانب السياسية	٣٨	١٨
استخدام تقنية الفيديو وبعض البرامج كبديل للاجتماعات	٣	١.٤
تنظيم جلسات الإحاطة بين اللجان البرلمانية الالكترونية عبر الإنترنت	٢٣	١١
كل ما سبق	١٠٤	٤٩.٥

يوضح الجدول السابق الاستجابات التي وضحت كيف ساهم التحول الرقمي في تشكيل الوعي السياسي وقد تبين أن نسبة الاستجابة لإبراز الشخصيات السياسية والمشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت ٧٪ بينما كانت نسبة الانفتاح ع العالم وتبادل المعرفة ٥٪ أما نسبة القيام بتجمعات افتراضية كانت ٧٪ حيث كان تنفيذ عمليه الانتخابات الإلكترونية بنظام القوائم البريدية هي ١٩٪ وكان استخدام تقنيه الفيديوهات ١٪ بينما تنظيم جلسات الاحاطة بين اللجان البرلمانية عبر الانترنت بنسبه ١١٪ وكانت النسبة الأعلى هي كل ما سبق حيث حصلت علي ٥٠٪ وكانت أقل نسبه هي تقنيه الفيديوهات بواقع ١٪ وهذا يدل علي مساهمه التحول الرقمي في تشكيل الوعي السياسي ف ظل ازمه كورونا. وتعتبر الحتمية التكنولوجية من النظريات المهمة التي تبنت فكره التقدم نحو التكنولوجيا في جميع الجوانب الاجتماعية المختلفة فقد قدمت العديد من الاسهامات والخدمات ف المجال التعليمي والطبي والديني والاستثماري والسياسي والاقتصادي فساعد هذا التقدم التكنولوجي في تحويل كل هذه المجالات من المراحل الطبيعية المعتادة عليها الي إجراءات تكنولوجيا حديثه في ظل هذه الأزمة الراهنة التي يشهدها العالم أجمع خلال الأونة الاخيرة. ويقول باتريك مورهد المحلل(للمفارقة اصبحت الكثير من التكنولوجيا التي تتعرض عادة للانتقاد الشديد ملجا نشعر فيه بالأمان في زمن الكورونا.

الجدول رقم ١٥

يوضح ما مدي رضاك عن التحول الرقمي بالمجال السياسي في ظل ازمه كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
راضي تماما	٧٤	٢٥.٩
راضي نوعا ما	١٦٠	٥٦.١
غير راضي	٣٩	١٣.٦
الثاني: ابدا	١٢	٤.٤

يوضح الجدول السابق مدي الرضا عن التحول الرقمي في المجال السياسي في ظل ازمه كورونا فكانت الاستجابات بنسبه ٢٦٪ راضي تماما بينما كانت نسبه راضي نوعا ما ٩٪ أما عن غير راضي فكانت ٢١٪ حيث كانت غير راضي تمام بنسبه ٦٪ اما أخري تذكر فكانت اعلي النسب وحصلت علي ٣٨ ٪ وهذا يبين أن هناك آراء أخري توضح مدي الرضا عن التحول الرقمي في المجال السياسي .

المحور الثاني: التحول الرقمي بالمجال الصحي

الجدول رقم ١٦ يوضح هل للتحول الرقمي دور في المجال الصكورونا أزمة كورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٥٩	٩٠.٨
لا	٢٦	٩.٢

ونستنتج ايضا من النتائج علاقتها ب نظرية الحتمية التكنولوجية، باعتبارها من أهم النظريات الاتصالية في العصر الحديث، حيث أن البيئة والظروف المحيطة ب الإنسان وسيلة ل تحديث دوره فيها، ومضمون وسائل الإعلام لا يمكن أن يستقل عن تكنولوجيا وسائل الإعلام نفسها، فالكيفية التي تعرض بها المؤسسات الموضوعات الإعلامية والجمهور الذي يتوجه له هذه الرسالة يوثران على تلك الوسائل، وطبيعة وسائل الإعلام التي يتصل بها الإنسان تشكل المجتمعات أكثر من مضمون الاتصال، وبفضل التطورات التكنولوجية في ظل فترة العزل والحجر الصحي، تمكنت من تلميع صورتها من خلال النشاطات الاجتماعية، واصبح العمل والدراسة عن بعد، واصبح الحصول على التشخيص الطبي وتقديم العلاج عن بعد.

الجدول رقم ١٧ يوضح ما هو دور التحول الرقمي في المجال الصحي

الاستجابات	العدد	النسبة
ساعد في زيادة الوعي الصحي لدى الأفراد	٣٠	١١.٥
تقديم إرشادات طبية عن طريق الانترنت وتشخيص المرض والعلاج عن	٢١	٨.١
اتخاذ الاجراءات الصحيحة للحد من المرض والتزام الافراد بالإرشادات الطبية	١١	٤.٢
جميع ما سبق	١٩٧	٧٦.٢

يوضح الجدول السابق نسبة الاستجابات : اولاً، الاستجابة الأولى توضح مساعدة التحول الرقمي على زيادة الوعي الصحي لدى الأفراد وكانت نسبتها ١١.٥٪، الاستجابة الثانية توضح تقديم إرشادات طبية عن طريق الانترنت وتشخيص المرض والعلاج وكانت نسبتها ٨.١٪، الاستجابة الثالثة توضح اتخاذ الإجراءات الصحيحة للحد من المرض والتزام الأفراد ب الإرشادات الطبية وكانت نسبتها ٤.٢٪ وكانت أقل استجابة، الاستجابة الرابعة وكانت تحتوى جميع ما سبق وكانت نسبتها ٧٦.٠٦٪ وكانت أعلى نسبة من الجدول السابق يتضح أن نسبة الاستجابات لوجود تحول رقمي في المجال الصحي هي ٩٠٪ ونسبة الرفض كانت ١٠٪ وبالتالي فإن للتحول الرقمي دور فعال في ظل أزمة كورونا.

الجدول رقم ١٨ يوضح هل للمواقع الطبية عبر الانترنت دور كبير في نشر الوعي في المجتمع

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٥٦	٨٩.٨
لا	٢٩	١٠.٢

يتضح من خلال الجدول السابق ان هناك دور كبير في نشر الوعي في المجتمع حيث تجمعت الاستجابات بنسبة ٩٠ % بنعم ونسبه ١٠% وهذا يوضح دور المواقع عبر الانترنت في مدي نشر الوعي للأفراد ونسبة الاستفادة من هذه المواقع لخدمة مساعدة الافراد في المجتمع في ظل أزمة كورونا.

الجدول رقم ١٩ يوضح ما هو دور المواقع الطبية عبر الانترنت

الاستجابات	العدد	النسبة
تقدم طرق للوقاية والعلاج	٣٧	١٤.٤
التحدث عن مسببات المرض	١٥	٥.٨
تقديم نشرات للتوعية الصحية	١٨	٧.١
مساعدة الافراد في الاستشارات الطبية	١٥	٥.٨
جميع ما سبق	٢٥٦	٦٦.٧

يتضح من خلال الجدول السابق ان هناك عدة استجابات تثبت دور المواقع الطبية عن طريق الانترنت حيث قدمت طرق للوقاية والعلاج بنسبه ١٢ %، وتحدثت عن مسببات الامراض بنسبه ٥% كما انها قدمت نشرات للتوعية والصحية بنسبه ٦% وساعدت الافراد في الاستشارات الطبية بنسبه ٥% كما اختاري بعض الافراد ان المواقع الطبية لها دور في جميع ما سبق وكانت النسبة ٨٥ % وهذا ما اتفق مع نظرية الحتمية البيولوجية والتي تفسر أهمية الانترنت في العصر الحديث التي غيرت في السلوك الإنساني و تؤثر تأثيرا اساسيا على المجتمعات وهذا ما اتضح في هذا الجدول عن أهمية دور المواقع الطبية عبر الانترنت ومدى مساهمتها في تقديم التوعية الصحية في المجتمع في ظل ازمه كورونا و كيفية التعامل مع المرض.

الجدول رقم ٢٠ يوضح هل ساعد التحول الرقمي في الكشف المبكر عن الأزمات
الإصابة بكورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٣٦	٨٢.٨
لا	٤٩	١٧.٢

من الجدول السابق يتضح ان نسبة الاستجابات لمساعدة التحول الرقمي في الكشف المبكر عن الازمات والإصابة بكورونا في المجال الصحي هي ٨٣٪ بينما نسبة الرفض هي ١٧٪ وبالتالي فان للتحول الرقمي دورا كبير في ظل الأزمة (ازمه كورونا).

الجدول رقم ٢١ يوضح كيف ساعد التحول الرقمي في الكشف المبكر عن الإصابة
بكورونا

الاستجابات	العدد	النسبة
ساعد في التشخيص والعلاج عن بعد	٧٠	٢٩.٦
قدم ارشادات تحافظ علي صحة وسلامه الافراد	٨٥	٣٦.١
ساعد في الاستشارة الطبية ومعرفة العلاج المناسب	٢٢	٩.٣
معرفة نوع المرض وكيفية التعامل معه	٥٩	٢٥

من الجدول السابق يتضح ان نتائج المساعدة التي يقدمها التحول الرقمي في الكشف المبكر عن الإصابة بكورونا والتي تتمثل في التشخيص والعلاج عن بعد بنسبة ٣٠٪ بينما تقديم ارشادات التي تحافظ علي صحة وسلامه الفرد بنسبة ٣٦٪ كما جاءت استجابات المساعدة في الاستشارات الطبية ومعرفة العلاج المناسب اقل نسبة وهي ٩٪ وايضا معرفة المرض وكيفية التعامل معه والاساليب التي تعلنها وزارة

الصحة علي مواقعها بنسبة ٢٥ % وبالتالي فان التعامل مع مواقع التواصل في ظل الازمات من الاساليب التي تقلل من التعامل المباشر مما يقلل من انتشارها.

الجدول رقم ٢٢ يوضح هل يوجد تأثير ايجابي للتحول الرقمي في المجال الصحي

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٤٩	٨٧.٣
لا	٣٦	١٢.٧

من الجدول السابق يتضح ان نسبة الاستجابة لوجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي في المجال الصحي هي ٨٧٪ وبينما نسبة الرفض هي ١٣٪ ومن النتائج الأتية يدل ذلك علي دور التحول الرقمي الايجابي بالمجال الصحي في ظل الأزمة.

الجدول رقم ٢٣ يوضح كيف أفاد التحول الرقمي الأفراد بشكل إيجابي

الاستجابات	العدد	النسبة
افاد من خلال المعلومات المقدمه	٥١	٢٠.٤
الاستشارة السريعة	٢١	٨.٤
الوقاية من المرض	٣٢	١٢.٨
توفير وخفض تكاليف الرعاية	١١	٤.٤
جميع ما سبق	١٣٤	٥٤

من الجدول التالي يتضح ان نسبة الإفادة للتحول الرقمي للأفراد بشكل إيجابي جاءت نتائجها كالآتي: استفادة الافراد من خلال المعلومات المقدمه بنسبة ٢١٪ بينما استخدام الأجهزة الرقمية للاستشارة السريعة بنسبة ٨٪ وكذلك دورها في الوقاية من المرض بنسبة ١٣٪ وبينما دوره في توفير وخفض تكاليف الرعاية جاءت بنسبة ٥٪

بينما الآراء المتفقه مع جميع ما سبق نسبتها ٥٣٪ ومن النتائج يتضح أن للتحول الرقمي دور فعال وإيجابي في ظل أزمة كورونا.

الجدول رقم ٢٤ يوضح هل يوجد تأثير سلبي للتحول الرقمي في المجال الصحي

الاستجابات	العدد	النسبة
نعم	٢٢٩	٨٠.٣
لا	٥٦	١٩.٧

من الجدول السابق نجد أن نتائج تأثير التحول الرقمي بشكل سلبي في المجال الصحي جاءت استجاباته بنسبة ٨٠٪. بينما الرفض جاء بنسبة ٢٠٪. ونرى من النتائج ان التحول الرقمي كان له دور سلبي مثلما كان له دور إيجابي .

الجدول رقم ٢٥ يوضح ما هو التأثير السلبي للتحول الرقمي

الاستجابات	العدد	النسبة
المعلومات المقدمة غير صحيحة	٥٩	٢٥.٧
استغلال بعد المواقع الظروف الصحية للأفراد لغرض الربح	٧٣	٣١.٨
صعوبة الحصول علي المعلومات بشكل دائم	١٢٩	٥٦.٥

يتضح من الجدول التالي أن نسبة الاستجابة لتأثير التحول الرقمي في الجانب السلبي من خلال تقديم المعلومات الغير صحيحة للأفراد جاءت بنسبة ٣٩٪. بينما جاءت نسبة استغلال المواقع الظروف الصحية للأفراد لغرض الربح جاءت بنسبة ٤١٪، وكذلك صعوبة الحصول علي المعلومات بشكل دائم جاءت بنسبة ٥٦.٥٪. ومن النتائج السابقة نجد أن أعلى نسبة وجدت لمحور استغلال بعض المواقع للظروف

الصحية للأفراد لغرض الربح بنسبة ٤١٪. ويدل ذلك علي التأثير السلبي للتحول الرقمي. في الجانب الصحي.

نتائج البحث:

- أوضحت الدراسة ان نسبة الاستجابات لوجود تحول رقمي بالمجال السياسي هي 90% وان نسبة الرفض هي 10 % وبالتالي فان التحول الرقمي قد لعب دورا كبيرا في ظل أزمة كورونا.

- توصلت الدراسة الى ان نسبة الاستجابات لعلاقة التحول الرقمي بالمجال السياسي ويبين ان نسبة الاستجابة لتفعيل واقامة المؤتمرات و الندوات السياسية علي المنصات الإلكترونية هي ٢٤٪ بينما نسبة مساهمة المواقع الإلكترونية للتعبير عن حرية الراي بدون قيود هي ٩٪ كما يوضح ان نسبة استخدام السوشيال ميديا لتنظيم استطلاعات واستبيانات المواطنين هي ٨٪ وكذلك نسبة السماح للمواطنين في المشاركة السياسية هي ٧٪ بينما الآراء المنقحه علي جميع ما سبق تمثل ٥٢٪

- أوضحت الدراسة ان نسبة الاستجابة لوجود استخدامات للتحول الرقمي بالمجال السياسي في ظل أزمة كورونا هي ٨٢٪ وكما يوضح ان نسبة الرفض هي ١٨٪ وبالتالي نجد انه كان هناك العديد من استخدامات التحول الرقمي بالمجال السياسي في ظل أزمة كورونا .

- أوضحت نتائج الدراسة ان نسبة استخدام الاجهزة الرقمية في عملية الانتخابات بالمجتمع المصري اثناء الأزمة هي ١١٪ بينما نسبة استخدامه في رسم خرائط للحسابات والامكانيات السياسية داخل المجتمعات هي ٩٪ وان نسبة انتشار

استخدام الاجهزة الرقمية والمعلوماتية داخل انظمة الحكومة والمجتمع هي ٢٢٪ من حيث افراده والجماعات المتواجدة بداخله هي ١٠٪ وكما يوضح ايضا ان الآراء المتفقه مع جميع ما سبق هي ٤٨ ٪

- أوضحت نتائج الدراسة ان نسبة الاستجابة لرصد المنصات الإلكترونية للأخبار والقرارات السياسية في ظل أزمة كورونا تمثل ٩٣٪ بينما نسبة الرفض تمثل ٧٪ وبذلك تبين ان للمنصات الإلكترونية دور كبير في رصد الاخبار والقرارات السياسية و وصولها للمواطن في ظل ازمة كورونا.

- أوضحت الدراسة ان نسبة وصول الاخبار للمواطن فور حدوثها هي ١٥٪ ، بينما نسبة قدرة المواطنين علي المشاركة بآرائهم في القرارات السياسية في ظل الأزمة هي ١٢٪ وكذلك فان نسبة اطلاع المواطنين علي ما يحدث بالبلاد اثناء الأزمة من خلال وسائل السوشيال ميديا هي ٥٣٪ والآراء المتفقه علي جميع ما سبق هي ٢٠ ٪

- تبين ان نتائج قرارات الحكومة في ظل الأزمة تمثلت في العمل علي انشاء لجان فنيه وعلميه مكلفه برصد وتقييم وضع البلاد وادارة الأزمة بنسبة ١١٪ وبينما توفير الإعانة المادية للمواطنين من العمالة الغير منتظمة بنسبه ١٩٪ كما جاءت استجابة العمل علي انشاء محفظة رقميه بنسبة ٤٥٪ وتبين ان استجابة توفير غذاء وسلع لفترة طويله من جهة القوات المسلحة بنسبة ١٥٪ وبينما اتفقت الآراء مع جميع ما سبق بنسبة ١٠٪

- أظهرت الدراسة ان هناك اسهامات للتحول الرقمي في ظل ازمه كورونا حيث ان غالبية افراد العينة ٨٩.٥% يؤكدون علي ان هناك اسهامات للتحول الرقمي في ظل هذه الأزمة.
- أوضحت نتائج الدراسة فيما يتعلق بالإسهامات التي قام بها التحول الرقمي في ظل ازمه كورونا عن وجود فروق فرديه ذات دلالة معنويه حيث كانت الاستجابة الاولي نسبتها ١٤.١% حيث يرون انه كان هناك تقديم في خدمات الدفع المالي عبر العملات الالكترونية
- كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بماهيه السياسات التي اتبعها بعض الدول لمواجهه أزمة كورونا عن وجود فروق جوهريه ذات دلالة معنويه فيما يتعلق بمتغير (جميع ما سبق محتلا المرتبة الأولى بنسبة (٦٠,٩٥%) تبعه في المرتبة الثانية متغير (غلق العديد من المصالح التي تتطلب تفاعلا مباشرا بين المواطنين) بنسبه (١٤,١٢%) و جاء في المرتبة الثالثة متغير (عمل فيديوهات للتوعية للحد من تزايد أعداد المصابين) بنسبة (١٠,٠٣%) ثم في المرتبة الرابعة جاء متغير (التعلق المؤقت للتجمعات الدينية و المناسبات) بنسبة (٧,٤٣%) ، ثم متغير (قيام الحكومة بتقييد حركة المواطنين حرصا علي سلامتهم) بنسبة (٥,٩%) و أخيراً متغير إغلاق المعابر الحدودية و فرض غرامات و قيود علي الحركة أو السفر) بنسبة (١,٨٥%).
- أظهرت الدراسة أن نسبة الاستجابات لوجود مساهمه من خلال التحول الرقمي في تشكيل الوعي السياسي وكانت نسبة الموافقة هي ٧٤% بينما كانت نسبة الرفض هي ٢٦% وبالتالي فإن التحول الرقمي ساهم في تشكيل الوعي السياسي ف ظل ازمه كورونا.

- تبين أن نسبة الاستجابة لإبراز الشخصيات السياسية والمشاركة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كانت ٧٪ بينما كانت نسبة الانفتاح ع العالم وتبادل المعرفة ٥٪ أما نسبة القيام بتجمعات افتراضية كانت ٧٪ حيث كان تنفيذ عملية الانتخابات الإلكترونية بنظام القوائم البريدية هي ١٩٪ وكان استخدام تقنيه الفيديوهات ١٪ بينما تنظيم جلسات الاحاطة بين اللجان البرلمانية عبر الانترنت بنسبه ١١٪ وكانت النسبة الأعلى هي كل ما سبق حيث حصلت علي ٥٠٪ وكانت أقل نسبة هي تقنيه الفيديوهات بواقع ١٪ وهذا يدل علي مساهمه التحول الرقمي في تشكيل الوعي السياسي ف ظل ازمه كورونا.
- تبين أن هناك دورًا كبيرًا في نشر الوعي في المجتمع حيث تجمعت الاستجابات بنسبة ٩٠% بنعم ونسبه ١٠٪ وهذا يوضح دور المواقع عبر الانترنت في مدي نشر الوعي للأفراد ونسبة الاستفاده من هذه المواقع لخدمة مساعدة الافراد في المجتمع في ظل أزمة كورونا.
- تبين أن هناك عدة استجابات تثبت دور المواقع الطبية عن طريق الانترنت حيث قدمت طرق للوقاية والعلاج بنسبه ١٢ %، وتحدثت عن مسببات الامراض بنسبه ٥٪ كما انها قدمت نشرات للتوعية والصحية بنسبه ٦٪ وساعدت الأفراد في الاستشارات الطبية بنسبة ٥٪ كما اختار بعض الأفراد ان المواقع الطبية لها دور في جميع ما سبق وكانت النسبة ٨٥ % وهذا ما اتفق مع نظرية الحتمية البيولوجية والتي تفسر أهمية الانترنت في العصر الحديث التي غيرت في السلوك الإنساني و تؤثر تأثيرا اساسيا على المجتمعات وهذا ما اتضح في هذا الجدول عن أهمية دور المواقع الطبية عبر الانترنت ومدى مساهمتها في تقديم التوعية الصحية في المجتمع في ظل ازمه كورونا و كيفية التعامل مع المرض.

- تبين أن نسبة الاستجابات لمساعدة التحول الرقمي في الكشف المبكر عن الازمات والإصابة بكورونا في المجال الصحي هي ٨٣٪ بينما نسبة الرفض هي ١٧٪ وبالتالي فان للتحول الرقمي دورا كبير في ظل الأزمة الحالية ازمه كورونا.
- تبين ان نسبة الاستجابة لوجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي في المجال الصحي هي ٨٧٪ وبينما نسبة الرفض هي ١٣٪ ومن النتائج الأتية يدل ذلك علي دور التحول الرقمي الايجابي ف المجال الصحي في ظل الأزمة، متمثل في توفير المعلومات المقدمة بنسبة ٢١٪ بينما استخدام الأجهزة الرقمية للاستشارة السريعة بنسبة ٨٪ وكذلك دورها في الوقاية من المرض بنسبة ١٣٪ وبينما دوره في توفير وخفض تكاليف الرعاية جاءت بنسبة ٥٪ بينما الآراء المتفقه على الدور الايجابي بجميع متغيراته بنسبه ٥٣٪ .
- حيث تبين أن للتحول الرقمي دور فعال وإيجابي في ظل أزمة كورونا. وايضا اوضحت الدراسة أن نتائج تأثير التحول الرقمي بشكل سلبي في المجال الصحي جاءت استجاباته بنسبة ٨٠٪. بينما الرفض جاء بنسبة ٢٠٪.

مصادر ومراجع البحث

أ- المراجع العربية

- ١- آمال إبراهيم الفقي - محمد كمال ابو الفتوح : بحث وصفي استكشافي لذي عينة من طلاب التربية جامعة بنها - مصر ٢٠٢٠.
- ٢- ايان كريب, النظرية الاجتماعية, من بارسونز الى هابرماس, عام ١٩٩٨م
مصطفى احمد , التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمطلب لتحقيق مجتمع المعرفة , كلية التربية , جامعة دمنهور , ٢٠٢٠.
- ٢- جميلة سلايمي، يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، جامعة الجزائر، ٢٠١٩.
- ٣-عدنان مصطفى البار ، تقنيات التحول الرقمي ، كلية حاسبات ، جامعة الملك عبدالعزيز.
- ٤-جامعة القاهرة ، تحليل آثار فيروس كورونا المستجد علي الاقتصاد المصري والسياسات المقترحة للتعامل مع تداعياته ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، ابريل ، ٢٠٢٠ .
- ٥- محمد المحموري،مناهج البحث العلمي،اليمن،دار الكتب الطبعة الثالثة،(٢٠١٩) .
- ٦-نوتل بنت البلوشية، نيهان بن حارث الحراسي، واخرون، واقع التحول الرقمي في المؤسسات العمانية، جامعة السلطان فارس، عمان، ٢٠٢٠ .
- ٧- صفاء عبد الوهاب : تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية ، المدينة المنورة ، جامعة طيبة ، ٢٠١٩ .

- ٨- مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي، مشاريع و تجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات دراسة للاستراتيجيات المتبعة ،قسم دراسات المعلومات ،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ٢٠١١.
- ٩- سامح احمد زكى الحفني : نموذج مقترح لتطوير اداره الازمات في قطاع الطيران المدني ، جامعة بورسعيد ، ٢٠١٨
- ١٠- محمد علي قطينة رحاب قائد العمري وآخرون - مجلة العلوم الطبية والصيدلانية، مدى قدرة واستعداد مستشفيات مديرية عمران باليمن لمواجهة ومنع تفشي مرض فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) دراسة ميدانية -٢٠٢٠
- ١١- حنان عيسى ملكاوي، تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، جامعة اليرموك ، الاردن ، ٢٠٢٠.
- ١٢- مؤيد عبد الجبار ، العولمة الإعلامية والامن القومي العربي ، الأهلية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢ .
- ١٣- حسن عماد المكاوي ،ليلي حسين السيد الاتصال ونظرياته المعاصره،دار الفكر العربي،القاهرة، ٢٠١١.
- ١٤- عاطف عدلي العبد ،نهى عاطف العبد ،نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية ،دار الفكر العربي ،القاهرة، ٢٠١١.
- ١٥- فينشينز وأكوار، أربن كوريكيان ، وآخرون ، مسح الحكومة الإلكترونية ٢٠٢٠ ، الامم المتحدة ،نيويورك، ٢٠٢٠.

١٦- غسان صليبي، مني عزت ، واخرون، فيروس كورونا وتداعياته الاجتماعية على النساء، مؤسسة فريديش إيبيرت، ٢٠٢٠.

ب-المراجع الاجنبية

1) Reflections on the concept “crisis”, Charles University in Prague, Faculty of Humanities, 2014.

2-Brian Boudreaux , Exploring A Multi-Stage Model Of Crisis Management: Utilities, Hurricanes, And Contingency A Thesis Presented To The Graduate School Of The University Of Florida In Partial Fulfillment Of The Requirements For The Degree Of Master Of Arts In Mass Communication University Of Florida ,2005.

3)Mareile Kaufmann : Politics and the digital e From singularity to specificity, European Journal of Social Theory 2017, Vol. 20(3) 309–328 Oslo University, Peace Research Institute , Norway ,Brussels, BBelgium.

4)Alexey Salikov Frey: The digital transformation of the public sphere, its features in the context of different political systems, and its potential impact on political processes, University of Berlin, January 2019 article, DOI: 10.17323 / 1728 192x _2019-4-149-163.P154_155.

5)Jake Monaghan, The impact of political ideology on concern and behavior during COVID-19, university of New Orleans, department of Political Science, april 2020 Draft.

ج-مواقع الانترنت

¹)<https://www.zdnet.com/topic/digital-transformation-a-cxos-guide/?fbclid=IwAR0>

^٢-موقع جامعة الفيوم www.fayoum.edu.eg

^٣-موقع منظمة الصحة العالمية

COVID-19 and the transformation of the age of digitization and the impact on the living life system

Dr. Eman Morsy Rizk al-Najjar

Lecturer at Sociology Department
Faculty of Arts - Fayoum University

Abstract

The era of digitization has become an inevitable necessity, especially in light of the Corona crisis, or what is known as Covid 19, and the consequent preventive measures and home quarantine, so the world, especially institutions in Egypt, have become a necessary and inevitable need to change their priorities for digital transformation, as it is imperative to look at the future with a more dependent view. On technology and making the most of it to achieve effectiveness and efficiency and mitigate losses during crises. In light of this, the current study sought to identify a main objective: identifying the effects of Covid 19 and the transformation of the era of digitization on the system of daily life of individuals, and branching from it three sub-objectives: defining the concept of digital transformation and related terminology, in addition to knowing the impact of the Covid 19 pandemic on digitization The political system, and demonstrating the digital transformation in the health field in light of the pandemic.

The study is among the descriptive analytical studies aimed at describing the role of digital transformation in light of the Corona crisis, using the social survey method on a sample of 300 students and workers at Fayoum University. Of the two samples, the male and female samples were those with university degrees

and university employees, This has taken into account the selection of those who have been exposed to one of the changes in light of the Corona crisis during the study period, in order to achieve the fixation point for the age variable in relation to the sample segments. Thus, the sample size was 300 cases of males and females, but the actual application was made on 285 individuals, as there are about fifteen forms that are no longer valid. to use. The study indicated that the response rate for the existence of a digital transformation in the political field is 90%, and the rejection rate is 10%. Therefore, the digital transformation has played a major role in light of the Corona crisis, and the study also showed that there are contributions to the digital transformation in light of the Corona crisis, as the majority of the respondents are 89.5% affirm that there are contributions to digital transformation in light of this crisis.

Keywords : Corona crisis - digitization - the system of lived life